يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الثمن ٢،٠٠ ل.إ • AL-ITTIHAD • אל-אתיחאד • 2,00

الجمعة ٢١ كانون الثاني ١٩٧٧ ، العدد ٣٣/٧٣ — VOL —33—73— 21.1.1977



... الدولة الفلسطينية المستقلة الى جانب دولة اسرائيل

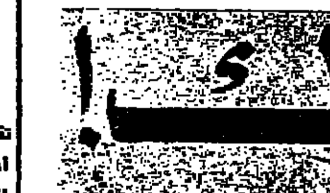
القدس – لمراسلنا الخاص – عاد الدكتور حيدر عبد الشافي ، الذي شغل منصب رئيس المجلس التشريعي الفلسطيني في غزة قبيل الاحتلال الاسرائيلي ، من زيارة قصيرة في مصر هذا الاسبوع اجتمع في اثنائها ، وبصفة شخصية ، بالرئيس المصري أنور السادات وبعدد من القادة المصريين والفلسطينيين .

واعلن الدكتور عبد الشافي ان انطباعه ، من هذه الزيارة ، انه يوجد مناخ عام ، فلسطينيا وعربيا ، لتقصي امكانيات الحلول السلمية العادلة . وهو يعتقد ان منظمة التحرير الفلسطينية ستشترك في مؤتمر جنيف اذا ما دعيت اليه في وفد مستقل وعلى قدم المساواة مع الوفود الاخرى .

– البقية على صفحة ٦ ع ٦

مثلما لاسرائيل كذلك للشعب الفلسطيني الحق في الاستقلال والسلم والامن

موسكو – صرح ليونيد بريجنيف ، الامين العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ، بأن السياسة الخارجية السوفييتية ترمي الى توطيد السلام ووقف سباق التسلح . وذلك في خطابه الذي القاه في مدينة « تولا » في مراسيم تسليم مدالية « النجمة الذهبية » اليها لقاء الدفاع الباسل في الحرب الماضية .



وتطرق الامين العام للجنة المركزية للحزب الى الوضع في الشرق الاوسط فقال : اننا نؤيد فكرة اتخاذ تدابير نشيطة صارمة لاغراض تصفية بؤرة الحرب في الشرق الاوسط . ان نزيف الدم في لبنان ، الذي تم ايقافه بهذه الصعوبة ، اظهر مرة اخرى ذلك الخطر الذي تنطوي عليه المماطلة في حل النزاع في الشرق الاوسط . ان الشرق الاوسط يحتاج الى تسوية متينة وعادلة لا تنتهك حرمة الحقوق الشرعية لاية دولة ولاي شعب . ومن الطبيعي ان اسرائيل لها الحق في الاستقلال والسلم والامن . ولكن نفس الحق يعود الى الشعب العربي الفلسطيني ايضا .

واشار بريجنيف الى ان الطريق نحو حل قضية الشرق الاوسط يمر ، كما سبق لنا ان قلنا مرارا ، عبر مؤتمر جنيف للسلام في الشرق الاوسط . ويبدو ان جميع الاطراف المعنية تميل الان الى فكرة استئناف اعمال المؤتمر . ويعني ذلك ان اهمية التعاون بين رئيسي مؤتمر جنيف وهما الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة ستزداد بصورة اكبر .

هذا وقال بريجنيف ان الرئيسين يستطيعان القيام باشياء كثيرة عند توفر رغبة متبادلة لمساعدة الاطراف في البحث عن حل مقبول للجميع .

تأجيل زيارة تيتو

القاهرة – اذاع راديو القاهرة انه تقرر تأجيل الزيارة المقررة للرئيس اليوغسلافي الى مصر . والجدير بالذكر انه كان من المقرر ان يصل الرئيس تيتو ، أمس ، الى مصر من طرابلس الغرب بعد ان أجرى محادثات مع الرئيس الليبي معمر القذافي ، ولكن الاحداث الاخيرة في مصر ، بالاضافة الى وفاة رئيس وزرائه جمال بيدتش ، في حادث تحطم طائرة ، اضطرته الى العودة الى بلاده .

مارد ٩ و ١٠ حزيران يتحرك!

الاعلان عن مناورات حربية اسرائيلية في سيناء

حيفا – لمعلقنا المختص بشؤون الاقطار العربية – يبدو ، مما تتناقله وكالات الانباء في القاهرة ، ان مارد ٩ و ١٠ حزيران ١٩٦٧ (اي الشعب المصري) قد تحرك من جديد في القاهرة والاسكندرية والجيزة والزقازيق يومي ١٨ و ١٩ كانون الثاني الحالي . وقد فاجأ هذا التحرك حكومة ضابط البوليس السابق ، ممدوح سالم ، فاضطرت الى التراجع عن الاجراءات الاقتصادية التي كانت قررتها واثارت اوسع المظاهرات العنيفة ضدها . وهي اجراءات تخفيض الاعانات الحكومية (السوبسيديا) عن السلع والمواد الغذائية الحيوية بحيث ارتفعت اسعارها اكثر من ٣٠ بالمئة .

وفي حين اخذت الاوساط الحاكمة في اسرائيل والولايات المتحدة تبدي قلقها على مستقبل نظام انور السادات ، من « انفتاح اقتصادي » وسير وراء الوعود الامريكية ، أعلنت صحيفة « معريب » المسائية ، أمس ، ان مناورات حربية واسعة النطاق سيجريها الجيش الاسرائيلي في سيناء في الاسبوع القادم وتكون « تلخيصا » للمناورات الواسعة التي كان اجراها هناك قبل اسبوعين ..

وقال المراسلون الاجانب في القاهرة والاسكندرية ان جموع العمال المصريين خرجت ، في صباح يوم الثلاثاء الماضي ، الوفا الوفا من مختلف المصانع والاحياء الشعبية في العاصمة المصرية التي يبلغ عدد سكانها ، مع الضواحي ، حوالي ١١ مليون نسمة . وسرعان ما انضم اليهم طلبة الجامعات والمدارس . وكانت الجموع تصب في الساحات المركزية من العاصمة وتتظاهر امام مكاتب الحكومة ومراكز الشرطة ودور تحرير الصحف . وكان العمال والطلاب يرفعون الاعلام المصرية وصور جمال عبد الناصر ويمزقون صور الرئيس السادات ويهتفون ضد سياسة الغلاء و« الانفتاح الاقتصادي » هتافات منها : « انور بيه ، انور بيه – سعر الجزمة سبعة جنيه » ، « بالروح ، بالدم حنخفض الاسعار » ، « احنا عيالنا جوعانين وجيهان (السادات) بتفصل فساتين » ، « ناصر ، ناصر » ، « عبد الناصر ترك وصية – العمال مع الفدائية » .

واذاعت وكالات الانباء ان الجموع المتظاهرة هاجمت مقرات الصحيفة الرجعية « اخبار اليوم » واحرقت سياراتها ومخازنها من الورق .

كما اذاعت ان الانتفاضة في الاسكندرية (العاصمة الثانية) كانت اوسع واشد عنفا وان المتظاهرين هاجموا بيت حسني مبارك ، نائب الرئيس السادات ، واخرجوا من داخل صالوناته السجاد العجمي الثمين وعرضوها على الجماهير شبه العارية .

وفي القاهرة والاسكندرية ، كما جاء في الانباء ، كان الوف الرجال والنساء والاطفال يعتلون السطوح والشرفات وهم يهتفون مؤيدين المظاهرات . وحين اصطدمت قوات الشرطة بالمتظاهرين اخذ الاهالي يقذفونها بالحجارة وبكل ما وصلت اليه ايديهم .

واما حكومة ممدوح سالم فقد حاولت اغراق هذه الانتفاضة بالدم . ففرضت منع التجول وجندت قوات البوليس والجيش ضد المتظاهرين . واذاع راديو اسرائيل ان صحيفة « الاهرام » نشرت ، أمس ، ان عدد القتلى بلغ ٤٣ قتيلا والجرحى ٦٠٠ . وقال مراسل اجنبي انه شاهد ولدا مصريا ، عمره عشر سنين ، يلفظ انفاسه على قارعة الطريق !

وكان الرئيس انور السادات موجودا ، حين انفجار الانتفاضة ، في قصره الشتوي في أسوان . فعاد حالا الى القاهرة .

وفرضت الحكومة المصرية منع التجول في القاهرة والاسكندرية وغيرها يومي أمس وأمس الاول ابتداء من الرابعة مساء حتى السادسة صباحا . وهذه هي المرة الاولى التي يعلن فيها منع التجول في العاصمة المصرية منذ ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢ . وفرضت الاحكام العسكرية وهددت باطلاق النار على كل مخالف .

وأمرت الحكومة باغلاق المدارس والجامعات في جميع انحاء مصر لمدة اسبوعين .

وحاولت ، في بياناتها الرسمية ، اتهام الشيوعيين و« من يسمون انفسهم بالناصريين » بتنظيم هذه الانتفاضة التي شملت ملايين المصريين ، وقامت بحملة اعتقالات واسعة .

ومع ذلك اضطرت ، حالا ، الى التراجع عن قراراتها الاقتصادية واعدة باعادة النظر في جميع اجراءاتها الاقتصادية « الانفتاحية » . ولا يزال منع التجول ساري المفعول . والوضع ينذر بتجدد الانفجارات في كل لحظة .

والملاحظ ان النظام الساداتي لا يريد استخلاص العبر الصحيحة مما حدث ويحدث . بل هو يحاول المضي في سياسته الكارثية – اقتصاديا وسياسيا . فقد جاء من القاهرة ان لجنة التخطيط والموازنة في مجلس الشعب المصري قد اجتمعت ، أمس ، وأصدرت بيانا ناشدت فيه البنك الدولي (الامريكي) والدول الغربية والسعودية ان تخف الى نجدة الاقتصاد المصري !

تنصيب كارتر رئيسا للولايات المتحدة

واشنطن – تم ، في ساعة متاخرة من مساء أمس الاثنين ، تنصيب جيمي كارتر رئيسا جديدا للولايات المتحدة الامريكية بعد ان فاز على خصمه الرئيس السابق ، فورد ، في انتخابات الرياسة الامريكية التي جرت في تشرين ثاني الماضي . وقد استقبل رئيس محكمة العدل العليا الامريكية الرئيس الجديد عند مدخل الكابيتول في البيت الابيض ، حيث اقسم كارتر اليمين القانونية . ثم القى كلمة منهاجية تضمنت مواقفه من اهم القضايا السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي تواجه بلاده . وكارتر هو صاحب مزرعة كبيرة للفستق في ولاية جورجيا في جنوب الولايات المتحدة . وقد انتخب عن الحزب الدمقراطي . وهو الرئيس الامريكي التاسع والثلاثون للولايات المتحدة منذ فوزها بالاستقلال قبل ٢٠٠ عاما .

الافلاس ضارب اطنابه ..

الجعبري نزيل القصور في الاردن وفي اسرائيل!

القدس – وجه الرئيس الاسرائيلي ، اسحق رابين ، الدعوة الى رئيس بلدية الخليل السابق الشيخ محمد علي الجعبري للاجتماع به وللاستماع منه عما جرى بينه وبين الملك حسين ورئيس الحكومة الاردنية مضر بدران . وبسبب وعكة المت بالشيخ تأجل موعد اللقاء من يوم الثلاثاء الماضي الى يوم آخر . كذلك كان وزير الامن الاسرائيلي ، شمعون بيرس ، قد استعد لاستقبال الشيخ فتأجل الاستقبال الى موعد آخر . وجاء في الصحف ان شمعون بيرس كان اجتمع بالشيخ قبيل سفره الى عمان . ومن المعروف ان الشيخ استقبل في عمان استقبال الملوك وينتظره ، ايضا في اسرائيل ، استقبال الملوك .

فتصوروا ، يا رعاكم الله ، الحد الذي وصل اليه الفريقان الاردني والاسرائيلي من الافلاس السياسي حين يتعلق الامر بالشعب العربي الفلسطيني البطل ..

الرئيس الفرنسي خيب أملهم !

تل ابيب – اعلنت وسائل الإعلام الاسرائيلية الرسمية عن « خيبة املها » في الرئيس الفرنسي جيسكار ديستان الذي كانت انتظرت منه ، في خطابه الذي القاه يوم الاثنين الماضي ، ان « يسترضي » اسرائيل وان « يعتذر » لها على قيام المحكمة الفرنسية باطلاق سراح الزعيم الفلسطيني « ابو داود » . الا ان الرئيس الفرنسي ، في خطابه ، « خيب آمال » حكام اسرائيل والولايات المتحدة وكشف النقاب عن ان الحملة المسعورة ضد فرنسا بشأن « ابو داود » ، انما هدفها اخضاع السياسة الفرنسية الخارجية . وطلب الرئيس الفرنسي من جميع الذين يريدون التعامل مع فرنسا ان يتذكروا دائما ان سياستها مستقلة وانها ليست خاضعة لاهواء اية دولة اجنبية . – مشيرا الى الولايات المتحدة واسرائيل . والمح الرئيس الفرنسي الى وجود استفزاز مدبر في كل قضية « ابو داود » . واكد ان المانيا الغربية لم تطلب تسليمه كما ان الطلب الاسرائيلي بتسلمه كان

– البقية على صفحة ٦ ع ٦

فانس على درب كيسنجر !

واشنطن تحاول اقناع الزعماء العرب بعقد مؤتمر جنيف بدون الفلسطينيين ..

واشنطن – تؤكد الدوائر الرسمية في اسرائيل ان مهمة وزير الخارجية الامريكي الجديد ، في زيارته المرتقبة الى الشرق الاوسط ، هي اقناع الزعماء العرب بعقد مؤتمر جنيف بدون اشتراك الفلسطينيين .

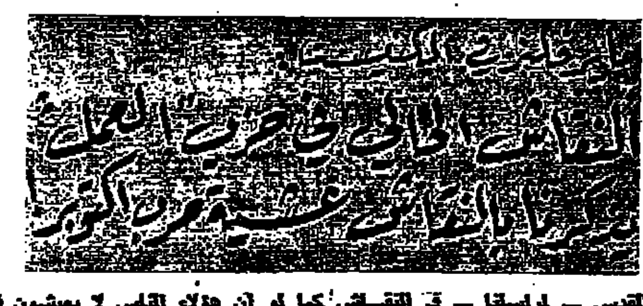
وكان وزير الخارجية الامريكي الجديد ، سيروس فانس ، قد اجتمع بالسفراء العرب في مقر وزارة الخارجية الامريكية يوم الثلاثاء الماضي وطمأنهم على ان الرئيس الامريكي الجديد ، كارتر ، « لن يتهاون » في مساعي السلام وسوف « يستغل كل مناسبة من أجل تحقيق التسوية في المنطقة » .

والدليل على « عدم التهاون » هذا – قال – هو انه ، اي فانس ، سيقوم بزيارة كل من اسرائيل والسعودية ومصر وسوريا والاردن في الشهر القادم ، شباط . ومن المنتظر ان يبدأ هذه الجولة بزيارة اسرائيل في ١٥ شباط القادم .

والدليل الآخر على « عدم التهاون » هذا – قال – هو أن الرئيس كارتر سيستدعي الى واشنطن عددا من زعماء الشرق الاوسط ، مبتدئا بالرئيس الاسرائيلي رابين (في آذار) ثم الرئيس المصري السادات (في نيسان) ثم ولي العهد السعودي الامير فهد والملك حسين الاردني (في أيار) . وبعد ذلك (في حزيران) يستدعي الرئيس السوري حافظ الاسد .

واعلنت الدوائر الامريكية المسؤولة ان قرار كارتر بالابتداء بالرئيس رابين هو تأكيد (أمام العرب) على الصداقة الخاصة التي تكنها واشنطن لحكام اسرائيل . وأما المصادر الاسرائيلية المسؤولة فتعتقد ان اهتمام واشنطن منصب على أمرين : ١– افشال مساعي السكرتير العام للامم المتحدة ، الذي يريد عقد مؤتمر جنيف في الربيع وباشتراك منظمة التحرير الفلسطينية ، و ٢– اقناع الزعماء العرب بعقد مؤتمر جنيف بدون اشتراك الفلسطينيين .

ويعتقد المراقبون في واشنطن ان وزير الخارجية الامريكي الجديد ، بقراره زيارة اقطار الشرق الاوسط ، قد اقتنع بوجهة نظر سلفه ، كيسنجر ، ومفادها ان الزعماء العرب سيقتنعون بوجهة النظر الامريكية اذا ما قامت شخصية أمريكية كبيرة ، في مستوى وزير الخارجية ، بزيارتهم في عواصم بلادهم ، اي على طريقة المكوك – لا رحنا ولا جينا !



النقاش الحالي في حزب العمل يذكرنا بالنقاش عشية حرب اكتوبر

القدس – لمراسلنا – في النقاش الذي دار في الكنيست في ١٨–١ ، في اعقاب بيان رئيس الحكومة عن توزيع الحقائب الوزارية التي شغرت بخروج وزراء « المفدال » وانتحار الوزير ابراهام عوفر ، اشترك الرفيق ماير فلنر فالقى خطابا (سننشره في العدد القادم) .

ومما جاء في كلمته : ان النقاش الدائر حاليا في حزب « العمل » يظهر كما لو ان هؤلاء الناس لا يعيشون في الواقع . « وانه لمن المضحك – المبكي ان هذا النقاش يذكرنا بالنقاش عشية حرب اكتوبر ١٩٧٣ حول وثيقة غاليلي . ومعلوم ان وثيقة غاليلي كانت الخطوة الاخيرة نحو الحرب . وهكذا فان النقاش الحالي في حزب « العمل » انما هو تحضير للحرب لا لبرنامج سلام » .

المساعدة الامريكية لاسرائيل

واشنطن – لم يشأ الرئيس الامريكي السابق ، فورد ، ان ينهي خدماته الا بعد ان قدم الى الكونغرس ، في هذا الاسبوع ، مشروع الميزانية الامريكية الجديدة بمبلغ ٤٤٠ مليار دولار اي بزيادة ٧ بالمئة عن الميزانية الحالية . وخصص منها مبلغ ١١٢،٣ مليار دولار للشؤون العسكرية اي بزيادة ١٢ مليار دولار . والمعتقد انه خصص مبلغ ١،٥ مليار دولار مساعدة عسكرية وغيرها لاسرائيل بينما لا يكتفي حكام اسرائيل بهذا وينتظرون ان يزيدها الرئيس الجديد ، كارتر ، الى ٢،٣ مليار دولار ..

فورد يودع رابين

واشنطن – تل ابيب – ابى الرئيس الامريكي السابق ، جيرالد فورد ، وهو يحزم آخر امتعته للرحيل عن البيت الابيض ، الا ان يعرب عن مشاعر الود العميقة التي يكنها لرئيس وزراء اسرائيل ، يتسحاق رابين . فاتصل به هاتفيا ، أمس الاول ، ليعرب له عن تقديره العميق لصلات العمل الوثيقة التي كانت بينهما وعن امله في استمرار علاقات الود بينهما حتى بعد ان كف فورد عن ان يكون رئيسا للولايات المتحدة .

العلم الفلسطيني على جدران شعفاط

القدس – لمراسلنا – ظهرت في الايام الاخيرة شعارات وطنية واعلام فلسطينية مرسومة بالدهان الاحمر على معظم جدران المدارس والامكنة العامة فيها . وظهرت على بعض الجدران صورة نجمة داود مشطوبة وبجانبها كلمة « لا » بالانجليزية ويقربها العلم الفلسطيني . ومن الشعارات التي كتبت : « لتحيى الثورة الفلسطينية » ، و « فلسطين عربية » .

الانتخابات البلدية مع الكنيست ؟

القدس – يبدو ان الاتجاه هو نحو اجراء الانتخابات البلدية ، ايضا ، في ١٧ ايار القادم اي مع انتخابات الكنيست وذلك بعد ان ظهر اتفاق حول هذا الامر بين « المعراخ » الحاكم و « الليكود » اليميني .

الشيخ الطاونة مستشار شمطوب

القدس – قام وزير [illegible] ، شمطوب ، بتعيين الشيخ [illegible] الطاونة مستشارا له لشؤون البدو ، وسيكون مركزه في بئر السبع .

كلمة الاتحاد

سلمت يا شعب مصر

انتفاضة الشعب المصرى الحالية هي نذير . هذا ما اجمع عليه المعلقون السياسيون على مختلف اتجاهاتهم . ولا يخفى حكام اسرائيل قلقهم الشديد من ان يكون هذا النذير موجها اليهم أيضا .

فان « رجل الشارع » في اسرائيل يعرب ، بصراحة تامة ، عن اعجابه بعمال القاهرة والاسكندرية الذين استطاعوا ، في يوم واحد ، ان يضطروا الحكومة المصرية الى لحس قراراتها الاقتصادية التي ارادت من ورائها تخفيض « السوبسيديا » عن المواد الغذائية الاساسية ورفع اسعارها بنسبة ٣٠ بالمئة . إن تراجع الحكومة المصرية عن قراراتها هذه هو « شرف » مزدوج : شرف للطبقة العاملة المصرية ودليل على نضوجها وثوريتها . وشرف للقيادة المصرية ودليل على انها حساسة لمشاعر الجماهير ولا تستطيع ان تقطع « شعرة معاوية » التي لا تزال تربطها بشعبها .

فاذا اتينا الى الوضع في اسرائيل وجدناه معكوسا ووجدنا ان الدمقراطية ، التي يتباهى بها حكام اسرائيل ، انما هي دمقراطية ضيقة جدا وزائفة جدا ! .

ولكن هذا النذير هو اوسع من ان يقتصر على الوضع الاقتصادي فقط . فقد قام مراسل صحيفة « هآرتس » في واشنطن (أمس ، الخميس) بكشف النقاب عن المشاورات المحمومة الجارية حاليا بين وزارتي الخارجية الاسرائيلية والامريكية حول الاخطار التي تتهدد رياسة انور السادات واعتقاد حكام اسرائيل والولايات المتحدة بان سقوطه هو « ماساة » ! لقد بلغ الامر بالسادة الامريكيين ان اعتقدوا بان النظام الساداتي اصبح في جيوبهم أداة طيعة حتى انهم اكدوا لحلفائهم الاسرائيليين (هآرتس ، أمس) ان ما يعلنه السادات من تشبث بكل شبر من الارض المحتلة إنما هو لتهدئة خواطر الشعوب العربية ولكنه ، هكذا يعتقدون ، سيتنازل حتى عن ذلك !

ويرسل مراسلو الصحف الغربية الاستعمارية في القاهرة رسائل الاستغاثة الى مختلف العواصم الاستعمارية : ان انقذوا النظام الساداتي ! وكتبوا انه ، بعد انتفاضة العمال والطلبة في مصر ، لم يعد أنور السادات قادرا على إجراء « الاصلاحات الاقتصادية والمالية التي اشترطها البنك الدولي (الامريكي) وملوك السعودية » . لقد كان الامبرياليون قد اشترطوا على أنور السادات ، كي يمنوا عليه بالمساعدات المالية ، ان يصفي جميع المكاسب الاشتراكية في مصر وان يعيد مصر ، باسم « الانفتاح الاقتصادي » الى العهد الذي كانت فيه سوقا لارخص الايدي العاملة المصرية تدر اضخم الارباح على الرساميل الطفيلية الامريكية وغيرها .

وكانوا اشترطوا عليه ، باسم « السلام » ، ان يسير على طريق التنازلات للتوسع الاسرائيلي وعلى طريق الاستخذاء أمام الضغوط الامريكية .

وكان حكام اسرائيل ، ومن ورائهم الامبرياليون الامريكيون ، قد اقتنعوا بان الامور في الشرق الاوسط قد استتبت لهم وبان الزمن – المماطلة – يسير في صالحهم . فاذا هم يقفون ، الان ، مصعوقين امام النذير !

ونستطيع أن نشبه حالهم الآن ، وفي المستقبل أكثر من ذلك ، بالصاعقة التي حلت عليهم حين خرج ملايين الناس المصريين ، في ٩ و ١٠ حزيران ١٩٦٧ ، « فجأة » وبدون تنظيم مسبق الى الشوارع يطالبون جمال عبد الناصر بسحب استقالته التي قدمها على اثر الهزيمة العسكرية

– البقية على صفحة ٦ ع ٢ –

منظمة التحرير الفلسطينية تحدد مواقفها :

انتظار الكرم الامريكي يقود الى مزيد من الانتظار!! وليس لنا في هذا العالم من نصير سوى الاتحاد السوفييتي

القاهرة – القى احد القادة البارزين لمنظمة التحرير الفلسطينية ، وهو « ابو اياد » صلاح خلف ، كلمة يوم السبت الماضي في احتفال الطلاب الفلسطينيين في القاهرة حدد فيه ، بوضوح تام ، موقف منظمة التحرير الفلسطينية من مختلف الشعارات التي طرحها الرئيس المصري انور السادات ، مؤخرا ، من مثل « العلاقة الخاصة » بين الدولة الفلسطينية العتيدة والمملكة الاردنية ومن مثل الاماني التي علقها السادات بالحكومة الامريكية وبأن العام الحالي سيكون « عام الحسم في قضية السلام » . وجاء في كلمته التوضيحات الهامة التالية :

قال إنه لا يرى ان هناك تسوية في المنظور القريب لان الدول العربية ، في ركضها وراء الوعود الامريكية ، قد فقدت جميع اوراقها . « فليس هناك ما يدفع اسرائيل الى ان تعطيك تسوية لا مذلة ولا عادلة » .

وفسر استنتاجه هذا بانه راجع الى الموقف الاستخذائي الذي تقفه بعض الدول العربية في انتظار ان « تتكرم » علينا أمريكا باعادة المناطق المحتلة . وقال إن هذه الدول العربية انتظرت انتهاء انتخابات الرياسة الأمريكية والآن هي تنتظر انتهاء الانتخابات الاسرائيلية . وامريكا واسرائيل سوف تقضيان العام الحالي في « استطلاع الرأي » و « الدراسة » . فاذا مضى العام الحالي فسيمضي هكذا العام الذي يليه ثم يكون علينا ان ننتظر ، من جديد ، الانتخابات الامريكية ثم الانتخابات الاسرائيلية ونمضي العمر في الانتظار ..

فما هو المخرج من هذه الحالة ؟ قال : « إنه قد يكون لنا بعض التحفظات على سياسة الاتحاد السوفييتي .. إلا اننا نؤكد في نفس الوقت ، وبشجاعة ، انه يجب ان نقوي علاقاتنا بالاتحاد السوفييتي وان تكون هذه العلاقة أمتن من السابق لان الاتحاد السوفييتي كان وسيظل صديقا لنا ولثورتنا ولشعبنا العربي » .

وحول شعار « العلاقة المعينة » مع الاردن قال : « لقد طرحنا شعار سلطة وطنية على اي ارض يتم تحريرها . ولكن ، في نفس الوقت ، وضعت شروط لهذه الدولة . قد يكون جميع من في العالم يتحدث عن الدولة . إلا ان الخلاف ليس على الدولة . الخلاف على شروط هذه الدولة . فهم يريدونها دولة غير مستقلة ، منزوعة السلاح . يريدونها دولة تابعة لاسرائيل والاردن . إننا نرفض ان تكون الدولة الفلسطينية مسخا تابعا لاية جهة خارجة عن ارادة الدولة الفلسطينية والشعب الفلسطيني » .

واعلن صلاح خلف ان الجميع يجب ان يفهم ان طوق « الوصاية » على الثورة الفلسطينية قد كسر نهائيا . وقال : إن الثورة الفلسطينية متجهة ، بكل قوة ، الى مزيد من التعبئة الذاتية من أجل ان تكون قوية وتستطيع مجابهة الاحداث . وان الثورة الفلسطينية تعرف ان المؤامرة عليها ما زالت كبيرة وكبيرة جدا !

نرفض دولة فلسطينية مسخا تابعة للاردن أو لاسرائيل!

قداس وجناز الاربعين



والد الفقيد وأولاده وعموم آل جبران – عيني – وانسباؤهم واقرباؤهم يدعون لحضور قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المأسوف على شبابه ميشيل الياس فيليب جبران وذلك يوم السبت الموافق ٢٢/١/١٩٧٧ الساعة الثالثة والنصف بعد الظهر في كنيسة ماريوسف للاتين في الناصرة .

الرجاء اعتبار هذا الاعلان دعوة خاصة لجميع الاصدقاء والمعارف .

لا اراكم الله مكروها بعزيز .

آل الفقيد



الانتخابات ـ معركة أم سوق ؟
المتربصون بالصوت العربي

بقلم سميح القاسم

● اذن ، فالسابع عشر من ايار القادم هو الموعد المحدد لضربة الختام في سمفونية الانتخابات البرلمانية .. ويا لها سمفونية دونها كل ما ابدعه المبدعون من موسيقى الكترونية رهيبة ..

أبرز ما يميز الموسيقى الالكترونية هو انها زاخرة بالاصوات المفاجئة التي لا يمكن لاي خيال ان يتصورها أو يتوقعها سلفا ، بحيث تصبح تطبيقا عمليا لنظرية « جمال الفوضى » الخائبة !

كيف بدأت هذه السمفونيا ؟ هل بدأت بدقات القلب المريض ، قلب السيد آشر يدلين المحبوس لا لسبب الا لأنه واحد من كثيرين ؟ وهل بدأت بهدير محركات طائرات « أف ـ ١٥ » الامريكية الصنع التي احتفلوا بها يوم السبت فازعجوا الله سبحانه وتعالى في قيلولته الاسبوعية ؟ ام بدأت بأزيز رصاصة الفوتو التي أطلقها الوزير أبراهام عوفر على نفسه ؟

على كل حال بدأت .

وعلى كل حال نحن جاهزون لها بعدتنا وعديدنا وعتادنا ..

طالما حاولت أجهزة غسل الدماغ الصهيونية اجراء عملية غسل دماغ للجماهير بزعم اننا نخاطب الجماهير العربية بلغة تختلف عن اللغة التي نخاطب بها الجماهير اليهودية .. هذا صحيح فنحن نخاطب العرب باللغة العربية ونخاطب اليهود باللغة العبرية .. أما المضمون فواحد غصبا عن رقبة اكبر مهرج في أجهزة الاكاذيب الرسمية وغير الرسمية .

نقول هذا الكلام سلفا ، لاخراج الهواء من بالونات الثرثارين والمزورين الذين قد يتحرشوننا لتأكيدنا على اهمية « الصوت العربي » في هذه المعركة العتيدة .

دائما كانت للصوت العربي اهميته الخاصة . ولذلك كانت احزاب السلطة ، من عبودا ومبام وأحدوت هعفودا ومباي ومعراخ ومتدينين « وطنيين » (مفدال) وغيرد وغيراته ، كانت تلجأ لكل وسائل الترغيب والترهيب بهدف اقتناص ما يمكن اقتناصه من الاصوات العربية . ويعدون ميزانيات خاصة « لشراء » الناخب العربي !

اليوم حدث تغير كمي ونوعي هام في مجمل الحياة العربية في بلادنا ولا سيما في موقع الصوت العربي ومكانته من المؤثرات والتوقعات السياسية ـ الاجتماعية .

لم يكن هذا التغير مجرد حصيلة للتراكم الزمني .. كانت له جذور هامة تغوص في يوم الارض وفي وثيقة كينغ وفي المؤتمر الثامن عشر للحزب الشيوعي وفي عذاب ٣٠ عاما وفي صمود ٣٠ عاما !

كان ارتفاع قيمة الصوت العربي اكبر من انخفاض قيمة الليرة الاسرائيلية واكبر من انخفاض قيمة السياسة الرسمية العنصرية الاحتلالية ..

هذه الحقيقة تفرض علينا مهمات جديدة وأعباء جديدة .. تفرض علينا المزيد من اليقظة والمزيد من العمل ، اذا كان في نيتنا أن نحافظ على رأسمالنا السياسي ونزيده بركة .

ومن المتراس المقابل يشتد الهجوم على الصوت العربي . وقد بدأ الهجوم فعلا فما من حزب صهيوني كبير أو صغير الا ويضع « الصوت العربي » في مركز اهتماماته واجتهاداته . وما أكثر الحديث واللغط والهذر في هذه الايام عن « المراكز المضمونة » التي تكفلها تلك الاحزاب للمواطنين العرب في قوائمها الانتخابية ..

إنهم ، كعادتهم ، يحاولون أن يرمونا بدائهم وينسلوا .. ولذا نسمعهم ونقرأهم حين يثرثرون ، لا عن أنفسهم فحسب ، بل عنا أيضا ، عن جماهيرنا العربية وحزبها الشيوعي .

وهم كعادتهم يحاولون تمزيقنا طوائف وحمائل ليسهل عليهم نهشنا أرضا ولحما وحقا ومستقبلا .

وهم يعرفون ، على سبيل المثال ، أن الطائفة العربية الدرزية قررت ، نهائيا وبلا تراجع وبلا رحمة ، أن تكسر كل أنيار الظلم والطاغوت التي كدّسها حكام اسرائيل وأذنابهم على أعناق هذه الطائفة المعروفية . ويبدو أن أدمغتهم الالكترونية وغير الالكترونية لا تقرّ ولا تهدأ إزاء موجة الغضب الكاسحة في قرى بني معروف المنهوبين والمضطهدين ..

يعرف ربابنة الحكم الاسرائيلي ويحسّون على جلودهم مدى الوعي القومي والطبقي الجارف في الوسط العربي الدرزي . ويدرك هؤلاء جيدا أن حزبنا الشيوعي يحظى بتأييد مضطرد ومتسع ومتعاظم على الدوام ، من بني معروف الساهرين بكل إباء وشجاعة على ارضهم وانتمائهم وكرامتهم .

هذا هو السبب الجوهري في نشر التقولات والاقاويل حول « الصوت العربي الدرزي » .. حوالي ٢٠ ألف صوت تتحفز في القرى العربية الدرزية لتعلن صرخة احتجاجها على الظلم والغبن والنهب والاهانة . وأين يمكن أن ترتفع صرخة الكرامة إن لم ترتفع معنا والى جانبنا نحن الشيوعيين ، أبناء شعبنا ، أبناء طبقاته المظلومة ، أبناء أرضه وجراحه وصموده وآماله ؟

لا ننكر ، أبدا ، أننا متفائلون خيرا لدى بني معروف .. هذا التفاؤل يخيف الصهاينة ويدفعهم لمحاولة وضع العصي في عجلاتنا ولمحاولة نشر البلبلة في القرى العربية الدرزية .. فهم يعلنون مثلا في وسائل اعلامهم أن الحزب الشيوعي قرر ترشيح سميح القاسم في مكان مضمون ليمثل الطائفة الدرزية في الكنيست .

إنهم بهذا الاعلان يحاولون المساس بالحزب الشيوعي ويحاولون المساس بالجماهير العربية الدرزية ويحاولون المساس بي شخصيا .. لماذا ؟

١ ـ لأن الحزب الشيوعي ليس ائتلافا طائفيا بين مسلمين ويهود ومسيحيين ودروز !

٢ ـ لأن الجماهير العربية الدرزية تدرك اليوم ان اللعب على العواطف الدينية لا يمكن أن يكون في مصلحتها ، لأن الذين يلعبون بالعواطف الدينية بالنسبة لي هم الذين يلعبون بالعواطف الدينية بالنسبة لجير معدي !!

٣ ـ لم أكن في يوم من الايام مندوبا للطائفة الدرزية في الحزب الشيوعي . لقد شرّفني دائما أن أكون أو أحاول أن أكون صوتا لشعبي كله ولكل المظلومين . ولن يفلح المتطاولون في محاولة تجزئة هذه الحقيقة التي أتشبث بها بكل مستطاع .

حزبنا هو حزب المنهوبين والمظلومين مهما كانت انتماءاتهم القومية والدينية . والمندوب الشيوعي في البرلمان وفي أية مؤسسة يدافع عن حقوق جميع المنهوبين والمظلومين من عرب ويهود وأتراك وانجليز !

ونحن ، في الحزب الشيوعي ، لا نتسابق على « المناصب » .. نحن نتسابق على انجاز واجباتنا ، كل في مجال عمله . وحين نوزّع مجالات عملنا فنحن لا نستشير « كول يسرائيل » ولا « التلفزيون الاسرائيلي من أورشليم القدس » ، ولا بصّارات الجرايد وواضعي « حظك هذا الأسبوع » ..

في يوم الارض ظهر جوهرنا النقي . ظهرت وحدتنا المتينة يوم وقفنا بكل طوائفنا كالبنيان المرصوص يشد بعضه بعضا في وجه الموجة الجديدة من الغزو القديم ، غزو أرضنا الباقية وجذورنا الباقية .

ما كان أجملنا وأقوانا يوم عمّدنا بدم الشهداء ترابنا الاغلى وتماسكنا الاشد .. ولا تفرقوا .. هم وحدهم يريدونكم أن تتفرقوا !

لا ننفي هنا تهمة ولا ندافع عن أنفسنا فنحن في موقع الإتهام وهم في قفص المتهمين !

إننا نحذر من أحابيلهم . وندعو جماهيرنا بكل طوائفها الى الوقوف معنا ، كما عودتنا ، والى مزيد من الفعالية السياسية والادراك التام بأن الصوت العربي أصبح اليوم قوة كبيرة ، كما وكيفا ، فلنحسن استخدام هذا « السلاح المتطور » في معركة البقاء والمستقبل .

تصنيع القرية العربية
الحقيقة والأهداف والضرورة

● بقلم ابراهيم مالك ●

أصدر مركز الدراسات العربية في « جبعات حبيبه » ، في هذه الايام ، كراسا عن العرب في اسرائيل في عام ١٩٧٦ وضعه يحيئيل هراري . وقد تضمن هذا الكراس معطيات رسمية هامة عن وضع العرب الاجتماعي والصحي وعن نتائج تصويت العرب في انتخابات الكنيست والسلطات المحلية والهستدروت وعن الزراعة العربية وعن مراكز التدريب المهني ومتى ادخلت الكهرباء الى القرى العربية وعن اتجاهات التصنيع في هذه القرى .

والمعطيات التي يتضمنها هذا الكراس مأخوذة في الاساس من كتاب الاحصاء السنوي لعام ١٩٧٦ ومن تقارير ونشرات الهيئات الرسمية .

والحقيقة هي ان معهد الدراسات العربية في « جبعات حبيبة » التابع لحزب « مبام » عودنا ، بين الحين والآخر ، على تقديم دراسات ناقدة عن الوضع العربي في اسرائيل تميزت ، نسبيا ، بالصدق وبالرغبة في الكشف عن حقيقة الوضع . الا ان الدراسة التي بين يدينا ، وللاسف ، لا تخرج عن كونها نشرة يمكن ان تصدر عن دائرة الارشاد والتنوير في مكتب رئيس الحكومة . فهي ، حين تتحدث عن وضع الزراعة العربية اليوم ، تتجاهل العامل الاساسي الذي يحول اليوم دون تطور الزراعة العربية ، وهو النقص في الارض الصالحة للزراعة بعد ان صادرت السلطات القسم الاكبر من أراضي القرى العربية في اسرائيل . هذا بالاضافة الى النقص البالغ والملحوظ في كمية المياه المخصصة للري في القرى العربية ، والنقص في الارشاد الزراعي الكافي وفي المساعدات المالية الحكومية كالقروض والسوبسيديا والمحفزات المالية الاخرى التي يتمتع المزارع اليهودي بها . وكذلك مصاعب التسويق التي يشكو منها بشكل خاص مزارعو التبغ والبندورة والبصل وغيرها من الزراعات في القرى العربية.

واذا كان عدد العاملين في الزراعة اليوم بين الاهلين العرب انخفض من ٢١ الفا في عام ١٩٥٥ الى ١٧ الفا في عام ١٩٧٥ ، على الرغم من ان عدد المواطنين العرب تضاعف في هذه الفترة ، فذلك ليس نتيجة لتطور الزراعة الممكننة العصرية في قرانا العربية التي لا تتطلب ايدي عاملة بكثرة ، انما نتيجة لفقدان اكثرية القرى العربية القسم الاكبر من اراضيها الصالحة للزراعة ونتيجة ، ايضا ، للسياسة الرسمية التي استهدفت خنق الزراعة العربية كي تسهل عملية مصادرة الاراضي العربية .

اتجاهات التصنيع في القرية العربية

يشير الكراس ، في الصفحة ٤٠ ، الى مرحلة جديدة في تطور القرية العربية الاقتصادي ابتداء من عام ١٩٧٠ مع افتتاح ورشات عمل ومصانع في قرى عربية او بالقرب منها .

ويذكر الكراس انه يوجد الان في القرى العربية (يكتب قرى الاقليات) ١٠٠ مصنع . اقيم ١٨ مصنعا منها في النصف الاول من عام ١٩٧٦ ، أي السنة الماضية . واهم هذه المصانع مصنعان للرخام في البعنة ودير الاسد ، مصنع « قصماني » للحديد في قرية بركا ، مصنع انتاج الفرو في قرية دالية الكرمل ، ثلاثة مصانع لفيبور ... وغيرها . ويوجد في القرى العربية بالاضافة الى ذلك ٢٥٠ ورشة صغيرة (مناجر ومحاند .. وغيرها) و ٨٠ مصنعا لانتاج البلوكات و ٣٨ معصرة لانتاج الزيت . ويجري الان العمل على تطوير مناطق صناعية قرب شفاعمرو وطمرة والمغار وغيرها من القرى العربية ، لا نعرف اذا كان القصد من ذلك ايضا كسارات « نيشر » قرب طمرة وكابول .. ؟؟

ويخلص الكراس الى القول ان الانتهاء من اقامة هذه المناطق الصناعية الجديدة قرب القرى العربية من شأنه ان يضيف قوى عاملة جديدة لقوة العمل في اسرائيل وان يوسع الانتاج في البلاد ويزيد في امكانيات التصدير . وهذه كلها أهداف أساسية في السياسة الاقتصادية الرسمية !

بعد ٢٢ سنة على قيام الدولة

يعترف واضع الدراسة ان المرحلة الجديدة المذكورة في تطور القرية العربية الاقتصادي ، أي بداية تصنيع هذه القرية ، بدأت في عام ١٩٧٠ وان قرابة خمس المصانع القائمة حاليا في القرى العربية اقيم في النصف الاول من العام الماضي .

أي بمعنى آخر ان التصنيع بدأ يصل الى القرى العربية بعد ٢٢ عاما على قيام الدولة .

لكن واضع الدراسة لا يكتفي بالاشارة الى هذه الحقيقة انما يحاول ، في مقدمة القسم الخاص بتصنيع القرية العربية في الكراس ، ان يلقي اللوم على العامل الذاتي في القرية العربية ، على الاهلين العرب أنفسهم ، متجاهلا حقيقة أن السياسة الرسمية استهدفت خنق القرية العربية ومنعها من التطور الاقتصادي . وحاربت حتى ظهور برجوازية عربية بمختلف الوسائل .

ويذكر ان محاولات تصنيع القرية العربية فشلت في السابق . ويستشهد على سبيل المثال بمحاولة اقامة مصنع المعلبات في باقة الغربية ، التي فشلت في بداية الخمسينات على الرغم من التشجيع الحكومي الذي قدم لهذا المصنع . وكان اقيم في حينه برأسمال يهودي ـ عربي .

ولكن لا يخفى على أحد اليوم ان

ـ البقية على صفحة ٥ ـ

تهنئة الرفيق رودلف غولدي بعيد ميلاده الثمانين

تل أبيب ـ بعث الرفيق مايز ستر ، باسم اللجنة المركزية للحزب ، برسالة تهنئة الى الرفيق رودلف غولدي قائد الحزب الشيوعي الارجنتيني لمناسبة بلوغه الثمانين من العمر .

ومما جاء في الرسالة :

« لقد كانت حياتك مكرسة للكفاح من أجل تحرير الانسانية من استغلال الانسان للانسان ، وفقا لمبادئ الماركسية اللينينية والاممية البروليتارية . وفي ذلك مثال ليس فقط للشيوعيين والاجيال الناشئة في الارجنتين بل وللحركة الشيوعية بأجمعها » .

وأعربت الرسالة عن تضامن الشيوعيين الاسرائيليين مع نضال الشعب الارجنتيني من أجل مستقبل أفضل واستقلال الارجنتين الحقيقي .

وأعربت عن التمنيات للرفيق رودلف غولدي بالعمر المديد الحافل بالنشاط المثمر من أجل سعادة الشعب العامل والسلام والاشتراكية .

طلابنا في ايطاليا يسهمون في نضال شعبهم

باتونا ـ ايطاليا ـ يدرس في جامعات ايطاليا نحو ٤٥٠ طالبا عربيا من اسرائيل . وهو أكبر تجمع لطلابنا الذين لجأوا الى الدراسة في الخارج بسبب السياسة التي تحول دونهم وتعلم المواضيع التي يريدونها في جامعات البلاد .

وقام الطلاب العرب في جامعة بادوفا ، حيث يدرس ٦٠٪ من الطلاب الاسرائيليين العرب ، بانتخاب لجنة تعمل على حل مشاكلهم ومساعدة الطلاب الجدد عن طريق تقديم دروس اضافية وتعريفهم بالحياة الجديدة .

وعملت اللجنة أيضا على ايصال كلمة شعبنا الى الرأي العام الاوروبي والايطالي خاصة . واصدرت نشرات عرضت فيها قضايا شعبنا . كما نظمت مظاهرة امام القنصلية الاسرائيلية في ميلانو احتجاجا على الاعتداء الدموي على الجماهير العربية في يوم الارض .

ألون يعترف ، ضمنا ، بدور الحكومة في اغتيال زعماء فلسطينيين

القدس ـ لمراسلنا ـ أدلى وزير الخارجية يغال الون بتصريح لاذاعة الجيش يوم الجمعة الماضي قال فيه : ان كل انسان من رجال منظمة التحرير الفلسطينية سواء قتل او لا يزال مطلوبا لدينا للقبض عليه متورط مباشرة بأعمال قتل او تخريب .

ومع ان دور حكومة اسرائيل في تصفية قادة من المنظمات الفلسطينية لم يكن سرا الا ان الوزير الون يكشف باقواله هذه بصراحة رسمية دور الحكومة في اغتيال قادة المنظمات سواء في بيروت او اوروبا وان خطر التصفية لا يزال يتربص « بالمطلوبين بتهم التورط مباشرة في اعمال قتل او تخريب » .

اما كيف يثبت تورط زعيم فلسطيني بأعمال قتل او تخريب حتى تتقرر تصفيته فعلم ذلك عند وزير الخارجية وزملائه .

تهنئات

تهانينا الحارة الى :

* ابراهيم عمري بمناسبة افتتاحه « مدرسة سواقة » باسم « جامبو » في العفولة ، مع التمنيات بالنجاح .

اعضاء الحزب الشيوعي ـ صندلة

* هايل عبدالله خضراوي وزوجته بالمولودة الجديدة ليلى

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية كفر كنا

* الصديق محمد خليل شرارة وسليم أبو أحمد وزوجتيهما بالمولودين الجديدين .

ـ محمد عابد
ـ محمد عبد الرحمن
الناصرة

* الصديق رمزي جرجورة وشادية ورور بالخطوبة

وليد ابو ثابت ـ الناصرة

تحية الحزب الشيوعي في بلجيكا للمؤتمر ال ـ ١٨ لحزبنا !

(الاتحاد ـ وصلتنا هذه التحية أيضا متأخرة لظروف خارجة عن ارادتنا) .

أيها الرفاق الاعزاء ،

اللجنة المركزية للحزب الشيوعي البلجيكي تبعث بحر التحيات الى الحزب الشيوعي الاسرائيلي ومؤتمره ال ـ ١٨ .

ان حزبكم ونشيطيه يناضلون في ظروف قاسية جدا . وان نضالكم من أجل السلام في الشرق الاوسط وجعل اسرائيل دولة حرة ومستقلة منفصلة عن الامبريالية هو نضال ذو أهمية رئيسية ويفيد مباشرة مصالح كافة الشعوب .

ان مؤتمركم يعمل لتنظيم جبهة سلام واسعة تأخذ بالحسبان المصالح المشتركة للشعوب العربية واسرائيل . لذا ، فان نتائج عملكم تهم حزبنا كثيرا . ومن دواعي سرورنا ان نعرب لكم ثانية عن تحيات التضامن النشيط والتمنيات بالنجاح العظيم .

البير دي كونانك
السكرتير الوطني ، ومسؤول عن دائرة العلاقات الخارجية

روز اليوسف « ترد على تحريض الرجعية المصرية

الاتحاد السوفييتي لم يغير موقفه
وبدون السوفييت لا يمكن تحقيق السلام العادل

موسكو ـ لمراسلنا الخاص ـ نشرت صحيفة « روز اليوسف » المصرية مقالا موسعا ردت فيه على الاخبار التي نشرتها الصحف المصرية الرجعية وجاء فيها أن الحكومة المصرية طلبت من الاتحاد السوفييتي توضيح موقفه من أزمة الشرق الاوسط ، جاء فيه :

ان موقف الاتحاد السوفييتي تجاه القضية العربية واضح . وقد توضح اكثر في أعقاب اعلان المبادرة السوفييتية في الثاني من اكتوبر في العام الماضي (١٩٧٦) التي أكد فيها الاتحاد السوفييتي أن حل أزمة الشرق الاوسط يعتمد بالاساس على انسحاب القوات الاسرائيلية من كافة الاراضي العربية المحتلة وتأمين الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني .

وأضافت « روز اليوسف » أنه على الرغم من التوتر الذي طرأ على العلاقات السوفييتية ـ المصرية فان الاتحاد السوفييتي لم يغير موقفه المبدئي تجاه أزمة الشرق الاوسط . وانه ، كما في السابق ، يؤيد الاتحاد السوفييتي قضية تحرير الاراضي العربية . لذا ، وفي هذه المرحلة بالذات ، على مصر أن تكثف جهودها للقضاء على تدهور العلاقات السوفييتية المصرية الذي حدث ، بقدر ليس بقليل في السنوات الاخيرة ، في أعقاب نشر المواد المعادية للاتحاد السوفييتي في الصحف المصرية .

وحذرت « روز اليوسف » قائلة : « ان الذين يعتقدون بانه من الممكن تحقيق السلام العادل والثابت في الشرق الاوسط بدون الاتحاد السوفييتي ، صاحب العلاقات الوطيدة مع انظمة وقوى سياسية عربية عديدة ، يخطئون خطأ شديدا » .

ايران تهدد مشتري النفط السعودي

نيويورك ـ حذر شاه ايران شركات النفط الغربية من الاخلال بالاتفاقات التي وقعتها هذه الشركات مع ايران لشراء نفطها والاقبال على شراء النفط السعودي الرخيص . واضاف مهددا ان كل شركة تخل بهذه الاتفاقات لن تبيعها ايران النفط ، أبدا ، في المستقبل . وقال الشاه ، الذي كان يتحدث الى صحيفة « بيزنس ويك » الامريكية ، انه سابق لأوانه معرفة نتائج قرار السعودية بيع نفطها ب ٥٪ ، اقل من سعر النفط الخام لبقية دول « اوبك » ، على اسعار النفط الخام في الاسواق العالمية .

ومن الجدير بالذكر ان السعودية ودولة اتحاد الامارات العربية خرجتا على اجماع دول « اوبك » برفع اسعار النفط الخام بنسبة ١٠٪ واكتفتا بزيادة في السعر ٥٪ فقط . وقد هدد هذا الموقف السعودي وحدة دول « اوبك » وتضامنها .

أبو داود ينفي التهمة

مونتريال ـ ذكرت اذاعة كندية انها أجرت اتصالا هاتفيا مع الزعيم الفلسطيني ابو داود ، الموجود حاليا في الجزائر بعد ان افرجت عنه السلطات الفرنسية . فصرح لها انه مستعد بشروط معينة للذهاب الى المانيا الغربية لمحاكمته على التهمة التي نسبت اليه وهي تدبير الهجوم على الفريق الاولمبي الاسرائيلي في ميونيخ عام ١٩٧٢ .

واضافت الاذاعة الكندية انه سيتوجه الى المانيا الغربية اذا ما طلبوا منه ذلك وانه واثق من انه بريء ولا علاقة له بالهجوم .

ولكن وكيل وزارة العدل في بافاريا (المانيا الغربية) اعلن انه لا يمكن ان تدخل الحكومة البافارية في مفاوضات مع ابو داود . وقال ان امر القبض الصادر ضده لا يزال قائما وسيتم تنفيذه اذا ما حضر الى جمهورية المانيا الاتحادية . واضاف ان التحقيق بخصوص التهمة المنسوبة الى ابو داود لا يزال مستمرا .

صفقات الاسلحة المشبوهة
اسرائيل تتحمل « سواد الوجه » عن الولايات المتحدة !

موسكو ـ لمراسلنا الخاص ـ أفاد مراسل « تاس » في واشنطن بأن حكومة الولايات المتحدة تستخدم اسرائيل لتزويد انظمة معينة في العالم بالسلاح تفاديا لاحراج نفسها امام العالم . وذكر أن هذه الانظمة ، التي تعتبر حكومة واشنطن التعامل معها غير مريح ، هي دول النظام الفاشي في تشيلي والنظامين العنصريين في جنوب أفريقيا وروديسيا . وأضاف مراسل « تاس » ، نقلا عن مراسل وكالة « أسوشيتد بريس » ، انه علم من مصادر أمريكية عليا أن اسرائيل تصدر سلاحا الى هذه الدول بما قيمته ٥٠٠ مليون الى مليار دولار وليس ٢٢٠ مليون دولار ، كما تعلن ، سنويا . وان الاسلحة تضم صواريخ ومعدات الكترونية ومدافع وسفن حربية وطائرات وغيرها .

الامين العام لمجلس السلام المصري في حديث اذاعي مع راديو موسكو حول أهمية مؤتمر السلام العالمي



ننشر فيما يلي نص المقابلة الاذاعية التي اجراها راديو موسكو مع الامين العام لمجلس السلام المصري والحائز على جائزة لينين الدولية لقاء توطيد السلام بين الشعوب ، خالد محيي الدين ، الذي يرئس وفد بلاده الى الاشتراك في مؤتمر قوى السلام العالمي الذي انعقد في العاصمة السوفييتية بين ١٤ و ١٧ كانون الثاني .

ان اجتماع موسكو سنة ١٩٧٣ لقوى السلام في العالم كان حدثا تاريخيا . وفي الحقيقة كان تعبيرا عن واقع عالمي عكس حقيقة أن حركة السلم في العالم نمت وكبرت وتنوعت أعدادها ووسائلها وطرق معالجتها المشاكل . وكان لا بد أن تتجمع كل قوى هذه القوى . قوى السلام التي تعمل في شتى المجالات . اتكون معا عملا مشتركا من أجل نجاح السلام .

ومن الطبيعي أن نقول أن المرحلة التي سبقت انعقاد هذا المؤتمر كانت مرحلة الدفاع عن السلام . أما بعد عام ١٩٧٣ ونجاح الانفراج الدولي فنسميها مرحلة بناء السلام . ومشاكل بناء السلام . وهي مشاكل من نوع آخر . وتختلف عن مشاكل معارك التحرر والنضال ضد الاستعمار . صحيح ان المشاكل السابقة لا تزال قائمة بهذا الشكل او ذاك ولكن نشأت مشاكل جديدة ، مثل التنمية والنظام الاقتصادي العالمي الجديد ونزع السلاح والتعليم والبيئة . كل هذه قضايا جديدة نشأت . وبعد انعقاد مؤتمر موسكو فكرنا أن نعيد النظر مرة اخرى بعد عدة سنوات . فيما انجز في هذه السنوات . وأن نفكر مرة اخرى في طريقة الاستمرار في التعاون المشترك من اجل أن نحقق نجاحات اخرى لقوى السلام . ولذلك تنعقد الندوة الحالية في موسكو لنتناقش سوية فيما نجحنا فيه وفيما لم ننجح فيه حتى الان ، فيما استطعنا أن نقضي على بعض مواقد التوتر في العالم ، كما في فيتنام مثلا ، ولكن بقي الشرق الاوسط . وهناك تبرص وتشيلي . ولكن هناك انتصارات اخرى تحققت في مجال تصفية الاستعمار في الامم المتحدة ، ثم في معركة تصفية العنصرية . وحققنا انتصارات في مجال نزع السلاح ، وهناك خطوات اخرى لا بأس بها في هذا المجال نأمل ان تتحقق .

ولذلك نحن نأمل أن يكون هذا الاجتماع عاملا لتعبئة المزيد من القوى في العالم حول قضية الشرق الاوسط . فنحن كعرب وكأبناء منطقة الشرق الاوسط نرى أن الراي العام العالمي يستطيع أن يفعل المزيد ، خاصة ونحن على أبواب عقد مؤتمر جنيف ، الذي كما يدعي الجميع ، هو الطريق الوحيد لتحقيق السلام ، وان تنفيذ قرارات الامم المتحدة هو الطريق أيضا الى السلام . وخاصة بعد أن استطاعت القضية الفلسطينية أن تحرز انتصارا ضخما في الامم المتحدة ، هذا العام ، يعترف به العالم كله . فأيدت ١٢٠ دولة حق الفلسطينيين في التواجد في أية تسوية دولية ، وضرورة دعوة اسرائيل الى الاقرار باقامة الدولة الفلسطينية والى الانسحاب من الاراضي العربية المحتلة .

ان الرأي العام العالمي ، الحكومي والشعبي ، مبيأ الان في هذا الظرف لتسوية في الشرق الاوسط . وهذا بفضل جهود قوى السلام في العالم ، التي تتمثل في الحكومات ، وبالدرجة الاولى في قوى السلام التي تجتمع الان في موسكو للمرة الثانية . ونحن سعداء جدا لوجودنا في موسكو ، البلد الذي استضافنا في عام ١٩٧٣ . وهذه المرة نرى موسكو اكثر بهجة واكثر رونقا ، والشعب السوفييتي يتقدم . وكلما يتقدم الشعب السوفييتي ، ويتقدم الاتحاد السوفييتي ، نشعر باطمئنان اكثر على السلام ، لان الاتحاد السوفييتي يشكل إحدى القوى والقلاع الرئيسية في العمل من اجل السلام والتحرر وخدمة الشعوب المستعمرة (بالفتح) والمضطهدة (بالفتح) .

كلمة الاستاذ عزيز شريف ، رئيس مجلس السلام والتضامن في العراق ، في مؤتمر قوى السلام في موسكو

يشرفني ان أحييكم بحرارة باسم لجنة السلام والتضامن في العراق .

اننا نشكر من قلوبنا الرفاق السوفييت على حرارة الاستقبال وكرم الضيافة ، والاهم من ذلك على توفيرهم لنا فرصة هذا اللقاء العالمي العظيم .

اننا نؤكد حقيقة أن ما تم ، حتى الان ، في عملية الانفراج والذي كان نتيجة لانتكاس سياسة الحرب الباردة ، انما تحقق بنضال الشعوب في مختلف المستويات وفي مختلف القارات . ونؤكد ما أحرزته تلك الشعوب من انتصارات ضد الامبريالية ونظمها الكولونيالية والفاشية ، ومن انجازات على طريق الاشتراكية والاستقلال الوطني والسلام . ان الانفراج ، كما نعلم ، لم يصبح حالة ثابتة للحالة الدولية ، وانما هو عملية ما زالت تواجه عقبات خطيرة . فاننا نجد من التناقض اليوم في الحياة الدولية أن عملية الانفراج يوازيها خطر سباق التسلح . ولا سيما اعتماد هذا السباق على التطور العاصف في ميادين العلم والتكنولوجيا . وهذا ما أخذ يضاعف في أعباء التسلح من حيث استهلاك الطاقات المادية وتسخير الادمغة وتعطيل الاعداد المتزايدة من الناس ، فضلا عن تفاقم تهديد البشرية بأخطار حرب أو حروب ماحقة .

ومن هنا أن توطيد عملية الانفراج يقتضي نضالا معقدا متعدد الصور والمستويات ، لسنين طويلة ، للقضاء على الخطر الاساسي الذي يعرقل عملية الانفراج ويهدد السلم العالمي ، يقتضي نضالا في سبيل وقف سباق التسلح والانتقال الى نزع السلاح .

ومن ناحية اخرى فان الاوساط الامبريالية الرجعية بقيادة المركب العسكري الصناعي في الولايات المتحدة تسير بحمى أكثر شدة على سياسة ارجاع عقرب الساعة ، على السياسة المضادة لعملية الانفراج ، على سياسة خلق مواقد للتوتر والحرب التي اصبح من أخطرها موقد الشرق الاوسط الذي يهدد السلم العالمي الان وغدا ويقلقه باستمرار وفي كل الاحوال .

ان الملايين من مواطني هذه المنطقة يواجهون المؤامرة الامبريالية ـ الصهيونية والرجعية بصورها المختلفة من أعمال التدخل العسكري والابادة الى محاولات الحصار والاحتواء والاغراء . ان عشرات الالوف من الضحايا الذين قضوا نحبهم او نكل بهم ، او فقدوا أحبتهم في تل الزعتر أو في جبال لبنان ووهادها ، أن هؤلاء والملايين من الشعب الفلسطيني الذين يعيشون بلا وطن ويواجهون المؤامرة ذاتها ، ان هؤلاء يتوقون الى السلام ، يتوقون الى العدل ، يتوقون الى عودة الحق . ومن هذه الزاوية يتوقون الى توسيع عملية الانفراج ، الى توسيعها على أساس احباط مؤامرة التسوية الامبريالية الصهيونية لقضية الشرق الاوسط ، على أساس الجلاء الكامل لقوات العدوان الصهيوني المحتلة من جميع الاراضي العربية ، على أساس تمتع شعب فلسطين العربي في العودة الى وطنه وتعزيز مصيره واقامة دولته المستقلة وممارسة سيادته فيها .

أيها الاصدقاء ،

امتدادا لسياسة الرد على الانفراج وامتدادا لسياسة سباق التسلح الامبريالية وسياسة ابقاء التوتر في الشرق الاوسط وايقاده ، سياسة نقل أعباء الازمة الى كواهل شعوبنا ، امتدادا لهذه السياسة أن الامبريالية فضلا عن تسليحها لاسرائيل لتعزيز قدراتها العدوانية ، تسلح الحكومات الرجعية في منطقة الخليج العربي والجزيرة العربية ، وبشكل خاص ايران والمملكة السعودية والامارات الاخرى . انهم يسلحون هذه الحكومات بأسلحة معقدة ، متطورة وبكميات لا يستطيعون استعمالها وانما توضع في أيدي الخبراء الامريكان . انهم يهدفون بذلك الى سحق حركة التحرر العربي ومحاصرة الانظمة العربية التقدمية في هذه المنطقة وخصوصا الجمهورية العراقية وجمهورية اليمن الدمقراطية الشعبية والحركة الشعبية الدمقراطية لتحرير عمان .

وختاما أيها الاصدقاء اننا في منطقة الشرق الاوسط وفي البلاد العربية سنناضل معكم في كل مرحلة من هذه المراحل من أجل تعزيز وتوطيد عملية الانفراج الدولي ومن أجل أن تتسع وتمتد لتشمل اقطارا اخرى ويسود السلام .

الاتحاد
للادب والثقافة والفنون

مجموعة برزلاي – نوف الشعرية الاخيرة

الانسان ينطلق نحو النور

بقلم : إميل توما

لست ناقد شعر .. ولعلي آخر من يستطيع ان ينقد الشعر العبري .. واذا كنت أتعرض للمرة الثانية الى مجموعة شعرية عبرية ، فذلك لانني اثمن تثمينا عاليا اولئك الشعراء العبريين الذين نهضوا في مناخ من التعصب القومي الجارف ، ليتصدوا الى الشوفينيين الوحشيين وينقشوا على لوحات الشعر العبري الحديث باحرف ذهبية مشاعر اممية انسانية هي بمثابة النذير لاولئك الذين يرقصون على طبول وصنوج العداء بين الشعوب .. وبمثابة الشهادة على طاقة الناس الطيبين على تجاوز هذه المرحلة القاسية المظلمة .. والانطلاق مع الشعب الى آفاق النور .. ومن هنا كانت تسمية مجموعة الاديب العبري «برزلاي» او م.نوف كما نعرفه على صفحات صحافتنا الشيوعية ، موفقة في ابعادها .

* * *

اصدر برزلاي – نوف ، قبل هذه المجموعة دواوين بالعبرية والانجليزية ، منها بالعبرية «من شاطيء الامس» .. وبالانجليزية «تنوعات حول موضوع» . ولكن ديوانه الاخير الذي اصدره في عشية مؤتمر الحزب الشيوعي الاسرائيلي الثامن عشر ، تميز ، كما يؤكد الشاعر بطابعه الاجتماعي ، وكان اختيار القصائد فيه على قاعدة مضمونها السياسي ، وهذا طبيعي فقد كرسه لحزبه الشيوعي .

والسؤال ماذا يعني الشعر السياسي .. فقد يصح هذا التعريف على شعر كل الملتزمين السياسيين ، الذين يتمسكون بالقيم الانسانية وبالحياة الفاضلة ويرفضون الدعوة الى عزل الفنون والثقافة عن الحياة ويكرسون نتاجهم لتقديس الفن المجرد ومن ثم يغرقون في الذاتية والضياع .

وعلى الرغم من ان الالتزام يجمع الوان الشعر ومواضيعه ، فصعوبة الشعر السياسي تكمن في عملية الخلق التي يجب ان تمزج بصورة عضوية الرؤية السياسية الصادقة والجمالية في التعبير والصياغة . وهذا يعني ان هذا الشعر يجب ان يكون شعرا بمقوماته التعبيرية المتناغمة وسياسته بمضمونه الواضح . ويتأثر هذا الشعر السياسي بالاوضاع الملموسة فيكون رمزيا يستخدم الاسطورة حتى لا يصطدم الشاعر بالسلطة الطاغية ، ومباشرا صريحا اذا كانت الاجواء دمقراطية .

* * *

ليس الشاعر برزلاي – نوف جديدا على قراء الاتحاد .. فهؤلاء قراوا مؤخرا قصيدتين من قصائده من هذه المجموعة : تل الزعتر (ص ٤٤) وكفر قاسم (ص ٦٤) ولهذا فهم يعرفون توجهه العام ازاء القضايا الجوهرية التي تواجه شعوب المنطقة وشعبي هذه البلاد .

ومع هذا لا تعرب هاتين القصيدتين عن شمول المجموعة ، وتباين مواضيعها . واعتقد أن العمود الفقري الذي يربط بين جميع هذه القصائد يتألف من تعلق الشاعر بشعبه وبأخوة الشعبين في هذه البلاد ومن رؤيته الاممية ..

ولانه كذلك فهو يحقد بشدة على اولئك الذين ينتهجون سياسة تتعارض مع هذه المفاهيم ويستخدم اسلوب السخرية في تعريتهم واظهارهم على حقيقتهم .

ولنأخذ قصيدته «لا شعب» (ص٥٥) هذه القصيدة استوحاها من ظاهرة حماس الجيل القديم لسياسة المغامرة الحربية ، سياسة العدوان على الشعب العربي (١) .. :

«لا يوجد شعب يقال عنه انقاس كالنمر
«فالنمر لا يعرف ما يصنعه
«لا يوجد شعب يقال أنه امة من الخراف
«فالمؤكد ان الخراف سخيفة مثل بعض الناس
«لكن الخراف لا تغطي اعينها بايديها
«ولا تنظر بين الاصابع الى جرائم ابنائها

او لنأخذ قصيدة «السلام اول شيء في الصباح» وفيها يكشف زيف دعوة الحكام صباح مساء الى السلام :

هكذا نقتل الاخوة
نذبح ونحرق الاخوة
وكل هذا تحت هالة السلام
وبالحقيقة نحن نحقق هذا الامر
اننا خبراء غلايات القيالم
خبراء في قطع الرؤوس
خبراء في التبشير بالسلام
خبراء في لغو السلام
السلام اول شيء في الصباح
السلام عند الغداء
السلام عند العشاء
قرص السلام في الليل
السلام اول شيء في الصباح (٢)

وتتجلى اممية هذا الشاعر حين يتخطى حدود هذه البلاد ويتفعل مع بعض احداث العالم .

ولاحدى القصائد الجميلة في هذا الفرع قصيدته «شهادة بابي يار» التي خاطب فيها يفجيني يفتوشنكو ..

لقد استغلت الرجعية العالمية والاسرائيلية قصيدة يفتوشنكو «بابي يار» (٣) حيث قتل الفاشست الالمان الوف المواطنين السوفييت من مختلف القوميات اثناء الحرب العالمية الثانية لتلقي ظلالا من الشكوك والريب حول سياسة الاتحاد السوفييتي الاممية وزعمت أن السلطات السوفييتية اهملت اقامة نصب تذكاري لان الضحايا كانوا من يهود اوكرينا .. واستنتجت ان هذا الاهمال دليل اللاسامية (كذا) !!

أما الحقيقة فهي ان «بابي يار» كانت مقبرة الضحايا السوفييت من مختلف القوميات .. وأن السلطات السوفييتية اقامت نصبا موقتا وهي تخطط لاقامة نصب دائم يجسم الحقيقة كلها لا جزءا منها .

وجاء في القصيدة (ص٣٥–٥٤) :

« في مخيلتي رأيت ابناء امي
« يهشمون حتى الموت ويقتلون بالبنادق
« ويكومون جسما فوق جسم
« ويحرقون فيصيرون رمادا
« لكن لم اسمع نحيب روتشيل (راحيل)
«بل سمعت ايضا صرخة ماريا وتاتشا الاخيرة

* * *

« اذا لم يكن في وسعي أن ارى بينهم (٤)
« عشرات آلاف الروس واوكرانيين
« اذا تذكرت اليهود فقط ولا غيرهم
« عندئذ سأخسر بالتأكيد صورتي الانسانية
« وساشبه الاوغاد الفاشست .. »

وفي هذا الفرع كتب ايضا قصيدة بعنوان : «الهوى .. اخواني التشيك» سجل فيها مشاعره الفياضة على اثر انتصار الشيوعيين على محاولة الثورة المضادة بمساعدة الاصدقاء من مجموعة الدول الاشتراكية .(ص٤١) .

* * *

قلت اني ابعد الناس عن نقد الشعر .. وآخر من يبحث بالشعر العبري .. ولكن المثل العربي : « امالكم انطقتنا » كان الحافز الى كتابة هذه الكلمة بحق اديب عبري « قلبه في مكانه » كما يقول المثل الانجليزي .

(*) الكتاب اصدار مؤسسة « شالوم » تل أبيب .

(١) جسمها مؤلف لوحات « ملكة الحمام » في لوحة استعادة الى الذاكرة قصة التوراة حين استعد ابراهيم الى تقديم ابنه اسحق على مذبح الرب .

(٢) ص ١٤٧

(٣) موقع قريب من كييف عاصمة اوكرينا السوفييتية .

(٤) « أبناء أمي » – اليهود .

قصة للاطفال

أسفار الولد الصغير

في الكوكب الثالث كان يسكن « رجل اعمال » . كان هذا الرجل مشغولا جدا . وعندما حياه الولد الصغير ، لم يرفع رجل الاعمال راسه واستمر يحسب :

– ثلاثة واثنان يساويان خمسة . خمسة وسبعة يساويان اثنى عشر ، اثنا عشر وثلاثة .. خمسة عشر ... صباح الخير يا ولد ستة وعشرون وخمسة واحد وثلاثون .. هذا يساوي اثن واحدا وثلاثين وسبعمئة واثنين وعشرين وستمئة الف وواحد وخمسمئة مليون .

سأل الولد :

– خمسمئة مليون ماذا ؟

– أما زلت هنا ؟ الا ترى انني مشغول جدا ؟

– ولكن خمسمئة مليون ماذا ؟

قال رجل الاعمال :

– من تلك الاشياء الصغيرة اللامعة التي تراها في السماء .

– من النحل ؟

– كلا من الاشياء الصغيرة الذهبية .

– من النجوم ؟

– أجل من النجوم

– وماذا تفعل بخمسمئة مليون نجم ؟

– لا شيء .. أملكها .

– تملك النجوم ؟

– اجل !

قال الولد :

– ولكنني زرت ملكا لم يكن يملك نجوما .

– الملوك لا يملكون . انهم يحكمون .. والامر يختلف .

– وماذا يفيدك امتلاك النجوم ؟

– أن أكون غنيا .

– وماذا يفيدك أن تكون غنيا ؟

– أن اشترى نجوما اخرى .

قال الولد الصغير في نفسه : « هذا الرجل يحكي مثل السكارى » وعاد يسأل من جديد :

– كيف يمكن أن تمتلك النجوم ؟

قال رجل الاعمال بعصبية :

– اسمع . لمن هذه النجوم ؟

– لست أدري . ليست لاحد .

اذن فهي لي . لانني اول من فكر بها .

– وهل يكفي هذا ؟

– بكل تأكيد . فعندما تجد قطعة من الذهب ليست ملكا لاحد فهي لك . وعندما تجد جزيرة ليست ملكا لاحد فهي لك .. وعندما تأتيك فكرة معينة لم تخطر ببال أحد فانك تسجلها وهي لك وأنا أملك النجوم . ما دام ليس هناك من فكر قبلي في امتلاكها .

– ولكن ماذا تفعل بها ؟

– انني أتولى ادارتها . أعدها ثم أعيد عدها .

قال الولد الصغير :

– أنا عندما أمتلك ملفعة أستطيع أن اضعها حول رقبتي واحملها . واذا امتلكت وردة أستطيع ان أتمتع بجمالها واشم رائحتها . ولكنك لا تستطيع أن تشم رائحة النجوم .

– لا . ولكنني أستطيع أن أضعها في المصرف .

– وماذا يعني ذلك ؟

– يعني أن أكتب عدد النجوم في ورقة ثم اغلق الدرج بالمفتاح على هذه الورقة .

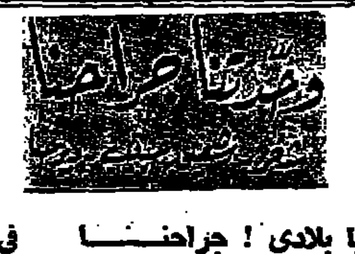
– وهذا كل ما في الامر ؟

– اجل .

قال الولد :

– عندما أملك شيئا . انا أعرف انه ينبغي أن أكون مفيدا له وأن يكون مفيدا لي . فمن المفيد للوردة أن أكون مالكا لها . ولكنك لست مفيدا للنجوم .

فتح رجل الاعمال فمه بدهشة . بينما كان الولد الصغير يبتعد مفتشا عن كوكب جديد وهو يقول في نفسه « من المؤكد ان الكبار غريبو الاطوار » ..



يا بلادي ! جراحنا في دماها نعمد
يا ضميرا مدنسا نصف شعبي مشرد
أي سلم تريده والصواريخ تحشد
ترفع الغصن عاليا خنجرا ليس يغمد
باطل ما تقوله باطل ما تحدد
قد عرفناك باغيا والأحابيل تشهد

*

وحدتنا جراحنا والجراحات تخلد
وحدة الصف قوة كلنا .. كلنا .. يد
نحن قوم لنا هنا مجدنا .. ليس يجحد
يا بلادي ! جباهنا فوقها المجد يولد
أن يكموا فمي فلي كلمة لا تقيد
أرضنا لن نخونها موقف الحر .. سؤدد
هل يعيب الفتى اذا أرضه راح يعبد
فالشهيد الذي قضى في دماه توعد
صوته في عروقنا : لا تهونوا ، بل اصمدوا
لن يضيع الدم الذي سال نهرا يزغرد
إن يكن يوما قذى فاحمل الفجر يا غد

تعذيب الشاعر الافريقي برتين برتنبك في السجون العنصرية

عقد مندوبو منظمة « اوكهالا » الافريقية الجنوبية السرية مؤتمرا صحفيا في نيويورك واعلنوا فيه ان الشاعر برتين برتنبك محتجز في قسم الأمراض العصبية في أحد مستشفيات برتوريا وهو تحت الحراسة المشددة .

ويتحد في المنظمة المذكورة مع المواطنين السود مواطنون من البيض يقاومون الاضطهاد والتعسف . وهم يطالبون باطلاق سراح الشاعر القومي برتنبك الذي القى القبض عليه في آب ١٩٧٥ وحكم عليه بالسجن تسع سنوات بموجب القانون العنصري « مكافحة الارهاب » والقوانين التعسفية الاخرى من مثل « مكافحة الشيوعية » . وعلم مؤخرا من اوساط السجن ان الشاعر « تحت المعالجة » وهو يعاني من تعقدات نفسية وآلام في الجسم .

وتطالب «اوكهالا» سلطات جنوب افريقيا بالسماح لرقيب اجنبي حيادي بزيارة الشاعر برتنبك ليقدم تقريرا عن وضعه الصحي الى الرأي العام العالمي . غير ان السلطات العنصرية أعلنت انها لن تلبي هذا الطلب .

عن « تاس »

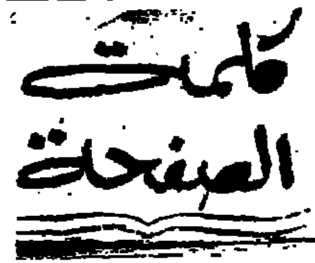
ومضات طائر الخضر

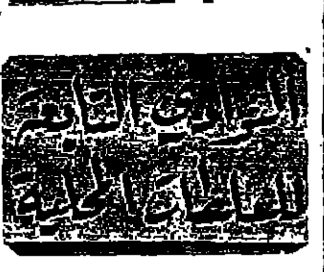
سلمان مصالحة

لاجلك انت يا وطني
وقفت حروف اشعاري
سكبت دموع عيني ..
على أوراق اشجاري الهوت في الريح
وارتاحت على الدرب
وفي قلبي
يغذ النبض قيثاري
....
حملت البيد اجيالا
عبرت فراسخ الزمن
انا التاريخ
يا وطنا بلا جار
انا التاريخ
يا وطني
....
عرفت مسالك الصحراء
عطشت .. ولم تقتني
صنوف البرد والحر
خبرت نوائب الدهر
....
وحين وصلت درب الشعب بالصبح
واقسمت ..
بأن افديك يا وطني
رايتهمو على الطرقات
اكواما من الحطب
رايتهمو
واعواد من الكبريت مشتعلة
على دربي
... ولكني

انا التاريخ يا وطني
لاني صامد ابدا
على ارضي
فلي في حلكة التاريخ مركبة تنامية
ستدفع عن عيوني الظلم
تنقلني الى الغد
فلي ارضي
ولي فجري
....
اعود اعود يا وطني
على خيلي
اعود ففارس الفرسان
لا ينسى الفروسية
« وصبي الزيت يا حجة »
« تنقلي مقلي العجة »
....
اعود .. ففارس الفرسان
مجبول من الذكرى
اعود
وفارس الفرسان لا ينسى
ربى الزيتون والدفلى
....
هنا حفرت على الحيطان
اغنية
لتربط راية الصبح على قممي الجليلية
هنا المتجل
هنا البيدر
هنا صارت احاديث الهوى اكبر
وفي حقلي
وفي وطني
يزغرد طائر الخضر .

هكذا من الجليل





أمكن ، بفضل مساعدة قدرها ٦٥٠ الف ليرة من وزارة المعارف ، انقاذ « بيت الكرمة » في حيفا من خطر اغلاقه وتعطيل اعماله . و « بيت الكرمة » مركز ثقافي عربي يهودي تابع لبلدية حيفا ، كغيره من المراكز الثقافية والاجتماعية والرياضية التابعة لبلدية حيفا التي تتعرض لهذا الخطر وتنجو منه بفضل مساعدة ضحلة تشبه حقنة تمدد حياتها لفترة قصيرة .

عندما نشرت الصحف عن وضع « بيت الكرمة » ذكرت ان موظفيه والعاملين فيه لم يتسلموا رواتبهم واجورهم منذ مدة . وان الاتجاه كان تعطيل ذلك المركز وقطع نشاطه . ويعود السبب في ذلك الى عجز في ميزانية بلدية حيفا وعدم تقديم الحكومة المساعدة المالية الكافية لهذه المراكز لتقوم بتادية التزاماتها نحو الاهلين على مستوى لائق .

وهكذا نجد أن البلديات والمجالس المحلية العربية ليست وحدها تعاني الاجحاف ، بل البلديات والمجالس الاخرى تلقى نفس الاجحاف ولكن على مستوى اقل .

لا اريد في هذه العجالة أن أعود الى السياسة التي تسير الحكومة وتوجهها ، ولا الى التدهور الاقتصادي الذي تتردى فيه البلاد ، ولكن آثار ذلك تتلمس في اعمال المستوى الثقافي والاجتماعي والفني ، واعتبار هذا المضمار من الكماليات التي يمكن التنازل عنها وتقليص المساعدات والمعونات عنها ، الامر الذي لا يرتضيه المجتمع المتطور المتنور . وهكذا صارت النوادي تتعرض لخطر اقفالها ، بدلا من أن تتسع شبكتها وتشمل كل حي من احياء المدن والقرى ، ويستفيد منها الاهلون والاجيال الطالعة بشكل خاص .

سبق لمسرح « الكامري » وغيره من المسارح الاسرائيلية ان تعرضت لهذا الخطر ، ومنها ما توقف عن العمل . وما زلنا نذكر ما قاله مدير أحد المسارح التي تعرضت قبل مدة الى خطر توقف اعمالها : « ان ثمن طائرة فانتوم واحدة يكفي لاعالة مسرحنا مدة طويلة من الزمن » ونحن نقول : ان المبالغ التي تنفق على الاسلحة والات الدمار تكفي لانعاش الحركة الثقافية الفنية في جميع انحاء البلاد ، الى جانب ما تكفيه لانعاش اقتصاد البلاد وتقدمها وازدهارها .

ولا يحسبن أحد اننا كنا راضين عن المراكز الثقافية التابعة للبلديات والمجالس المحلية . فنحن نعرف انها ما اقيمت الا لتخدم السياسة الحكومية في الوسط العربي ومع ذلك لا تنكر على بعضها انه سعى الى ايجاد مكتبات عامة – مثل بيت الكرمة – اقبل عليها الطلاب والمثقفون واستفادوا من كتبها ، او انه اقام معارض الرسوم والحفلات الفنية وما الى ذلك . ولكن هذه المراكز ظهرت دائما بانها مراكز حكومية . وان شئنا التدقيق ظهرت وكانها مراكز دينتها تسويغ سياسة الحكومة والحزب الحاكم بشكل خاص امام الجمهور العربي . فاغلقت – الا فيما ندر – منابرها ومجالات نشاطها في وجه اولئك الذين يعارضون سياسة الحكومة ، ولا سيما الشيوعيين . كما ان العضوية فيها كانت لناس دون ناس . ولا ابالغ اذا قلت ان عدم نجاح هذه النوادي والمراكز في القيام بواجبها هو تمسكها بهذه السياسة العقيمة . وعلى سبيل المثال لا الحصر تذكر أن سيدة مثقفة عربية كانت تعمل في احد هذه المراكز ارادت أن يحتفل المركز الذي تعمل فيه بذكرى وفاة امير الشعراء احمد شوقي . لقد حوسبت تلك السيدة لانها استدعت اديبين شيوعيين للاشتراك في ذلك الاحتفال . والغي الاحتفال . وطلب الى السيدة أن تعتزل العمل . كل ذلك لانها اكدت أن هذين الاديبين خير من يتكلم عن احمد شوقي ، وليس بين غيرهم من الادباء من يضاهيهما في ذلك .

وعلى القائمين على هذه النوادي والمراكز التابعة للبلدية ، أن يدركوا حقيقة هي ان المصلحات التابعة للبلدية هي من حق كل ابناء البلد ، مثل حقهم في الحصول على الماء الذي ننظم وصوله البلدية ، ومثل حقهم في التمتع بكل خدمة من خدمات البلدية الاخرى . وان كان ثمة دمقراطية يتشدق بها المتشدقون من اهل الحكم فلتبدأ في هذه المراكز الثقافية والاجتماعية .

– البقية على صفحة ٥

عصام العباسي

قصة اوكرانية

جزيرة تروخان

كان قلبه يخفق باضطراب كستونوة اطبقت عليها كفا الوكانت المركة حوله على اشدها ، والسنة النار تمتد حتى السماء الزرقاء . استنشق بملء رئتيه هواء ليالي اكتوبر الرطب واحس برائحة الحرائق والعفونة عند النهر . كان يرى امامه بيته الحنون سالما لم يصبه اذى وقد فغر نوافذه وتراكض الى جانبه المحاربون يحملون الرشاشات بايديهم ، واندفع جنود الهندسة الى الفناء برشاقة ، اما هو فظل واقفا عند الخوخة دون أن يتجرأ على الدخول الى داره . وخفق في صدره فرح ممزوج بالاسى .

في تلك الاثناء سمع صوتا يقول له :

– انت في دارك يا ايفان موستوفوي ؟

– نعم أيها الرفيق الملازم .

أجاب وهو يحيي الضابط الذي كان واقفا خلفه .

– ها قد حررنا جزيرتك الحبيبة – ابتسم الملازم وأشار بيده الى الناحية التي كانت تنطفيء فيها النيران وتندلع من جديد وخلفها حريق كبير تتعالى السنته كالشراع ، وقال : ها هي مدينة كييف العريقة . انك تحدثت عنها بصفاء يا موستوفوي . لقد احببت مدينتك كييف . ستنتهي الحرب وسابقى اعيش معك .

واجاب موستوفوي بصوت خافت :

– حسنا أيها الرفيق الملازم !

انتقل القصف الى مكان آخر . وكان دوي المدافع من خلفه جرف شديد الانحدار . ومشى الملازم خفوروستوف تاركا موستوفوي وحده . « دعه يحلم قليلا » فكر الملازم وتذكر كيف كان ايفان موستوفوي ، البحار سابقا ، يحدث المحاربين في ليالي الشتاء الطويلة عن كييف وعن جزيرة تروخان .

كانت للجزيرة وكيف تبدو في احاديثه آنذاك حلما بعيدا ولكن الجنود كانوا يستمعون الى البحار ويتصورون معالم المدينة الجميلة . والنهر الهادر الذي تنتشر على جانبيه البساتين ، واشجار الكستناء ذات الاغصان الكبيرة في الشوارع ، وحفيف اوراق الاشجار وهي تتساقط لتفرش الارض ببساط ذهبي .

كان المحاربون يكتبون في اوقات الفراغ ، بين المعارك ، الرسائل ويتحدثون عن اقاربهم وذويهم ، الا ان ايفان موستوفوي لم يتحدث قط عن اهله . كان الجميع يعرفون أن اهله في كييف في جزيرة تروخان يعانون مرارة الاسر الفاشستي .

كان موستوفوي يفكر ببيته الحبيب في الايام الشاقة المضنية وفي ليالي الانتظار سواء كان في الحراسة او في دورية استطلاع ولم تكن التذكار المرة الاليمة تفارق مخيلته . لقد حارب بشرف وبسالة وكانت بطولاته مثالا يحتذى به الاخرون . وزين صدره وسامان عسكريان . وحينما دخل الفوج الذي يخدم به الى اوكراينا في اقسطس جاشت في صدره أحاسيس مثيرة واليمة . فركن الى السكوت واتشح وجهه بالصرامة . وقاتل العدو بشراسة حتى ادهش رفاقه .

وفي ذات مرة قال له الملازم خفوروستوف :

– لاتزع كثيرا . قال باحتراس . ينبغي ان تدخل الى كييف حتما . واجاب موستوفوي بصوت ينم على الثقة والتصميم :

– سادخل ايها الرفيق الملازم . سادخل وسنتابع الطريق معا فيما بعد ... ها هي كييف أمامه . وقف موستوفوي وراح يستمع الى خرير المياه وهي تتراقص في نهر الدنيبر عند الضفاف الرملية للجزيرة . كان دوي المدافع يمزق نياط القلب . ولاحت على الضفة اليمنى في اشعة الضوء المنبعثة من النيران صخور المدينة الفضية ، وعلى الضفة المقابلة كانت الجادة الملتوية تزحف على المدينة ، والهواء يداعب قمم اشجار الحور فتنحني الى الارض وكانها تحيي قدوم ايفان موستوفوي .

تنكب بالرشاشة ومضى في درب ضيق يفضي الى المدخل . كان يخطو بحذر وكانه يحاول ابعاد لحظة القدر التي كان يرهبها .

توقف موستوفوي امام الباب . هل يدخل الى البيت مباشرة ؟ فكر دقيقة وتسمر في مكانه دون أن يتخذ قرارا . لم يقابله احد . وهل كان هذا يحدث سابقا ؟ عادت به الذاكرة الى تلك الليالي حين كان يعود متأخرا من رحلته عبر الدنيبر وكيف كانت زوجته تقف عند عتبة الباب وتستقبله بعناق وفرح . أطلق ايفان تنهدة حرى وعبر العتبة

ودخل ، واغمض عينيه من الاضطراب واحاط به صمت كئيب فنادى باعلى صوته :

– ناستيا ! ماما !

لم يرد أحد على ندائه . تلمس القفل وفتح باب الغرفة . فرأى فراغا وحطاما وسرعان ما ادرك : لم يكن أحد بانتظاره ولن يستقبله أحد . خارت قواه من فرط اساه وتهاوى على المقعد وهو يغطي عينيه بيديه . ومرت أمامه كالوميض تلك الايام الطويلة التي قضاها في انتظار هذه اللحظة . كم كان يحلم بهذه الدقيقة وكم كان يود أن يرى بيته الحبيب وزوجته واطفاله ووالدته ووالده ، وأن يرى ضفاف جزيرة تروخان الذهبية ويسمع صوت أمواج دنيبر وهي تتراقص ، وهمس القصب السحري . كان في تلك الايام يعيش على هذا الامل وهو يشق الطريق الى بيته بالقنابل والحربة .

كانت جزيرة تروخان – هذه الناحية من ضفة دنيبر العريض عند مداخل كييف – حلما عذبا لدى ايفان موستوفوي . وحينما شرب الماء البارد من آبار كوبان تشق عبر دنيبر ، وحينما داعب نسيم الفولغا خصل شعره الاسود كجناح الغراب احس بنسيم دنيبر العليل يلامس وجنتيه . كان ايفان موستوفوي يسير في أراضي بلاده الحبيبة ويحفظ كل ما يراه ويسمعه . اطلال المنازل ، والحفر الملأى بالجثث ، والمشانق ... وكان اشقاؤه في السلاح من ابناء سيبيريا والاورال ينظرون الى موستوفوي نظرة الشفاق ومواساة .

* * *

كانت النيران تضيء من حين لاخر الغرفة التي تبعثرت فيها قطع الاثاث المحطم وقامة المحارب وهو جالس على المقعد محني الظهر . نزع موستوفوي يديه عن وجهه بصعوبة . ونهض وأجال نظرة في الغرفة وتفحص كل ما كان يحيط به . كانت في الزاوية اواني محطمة وكتب ممزقة .

سمع صريرا ينبعث من الارض الخشبية واحس بوقع خطوات خدرة انتشلته من ذهوله الثقيل . تطلع وارتد كالمصعوق نحو الجدار . لقد دخلت الغرفة عجوز شعثاء الشعر تمد يديها امامها واصطدمت ركبتها بالمقعد فتوقفت مذعورة . اضاء وميض الحريق وجهها . كانت عيناها المفتوحتان واسعتا تتطلعان الى ايفان ولكن لم يكن فيهما اي بريق . احس ايفان بشيء ثقيل يعتصر قلبه ، اندفع نحو العجوز وصاح بصوت امتزج فيه الالم بالسعادة :

– ماما !

– من هنا ؟ – همست المرأة وهي تبعد عنها يدي ايفان – من هنا ؟ من اين جاء الناس ؟

– هذا انا يا ماما ... ايفان ابنك – وشد بيديه القويتين كتفي امه النحيلتين الى صدره وانتحب بصمت وهو يبتلع الدموع بشفتيه المرتعشتين . وكرر :

– ماما . هذا انا ايفان . انظري الي .

حمل العجوز على يديه الى النافذة كي تستطيع أن تراه في وميض الحريق ... ومسد شعرها الشائب بحنان وتطلع الى عينيها – ماما ، الم تعرفيني ... هذا انا ، ايفان ...

وفجأة بدد الصمت عويل اليم . سقطت العجوز على صدره واجهشت بالبكاء والنحيب .

– يا بني ، يا حبيبي !.. انظر الي ، انظر ماذا فعل العدو بامك . وارتدت بحركة ضعيفة عن صدر ابنها وقالت بمرارة :

– لا استطيع ان اراك بعيني ... لقد احرق الفاشست عيني ، اترى يا بني ؟ اتسمع ؟

راحت اصابع الام النحيلة تتحسس وجهه ، ومسحت شعره الاجعد ولامست عينيه ووجنتيه . وقالت :

– لقد انتظرتك يا بني حتى جئت ولكن الاعداء لم ينتظروا .

ارتعش ايفان ولكنه لم يسل عن شيء . وابعد عن نفسه بالاصمت مغزى هذه الكلمات . مسح الدموع بكم معطفه الخشن وفكر « سيكسون ! حسنا ! » . ثم نزع المعطف ووضعه على كتفي امه . جلسا على الارض واحنت الام رأسها على كتف ابنها وبدأت الحديث بصوت متقطع يتخلله البكاء . واغمض موستوفوي عينيه وراح يستمع الى كلمات امه . تحدثت

بهدوء وعلى مهل . ورأى ايفان المقصلة عند ضفة الجزيرة وحشد الناس الذين يحيط بهم الهتلريون والجثث المتارجحة على العارضة . ثم شاهد هذا : كانت ناستيا معلقة الثانية الى اليمين . وقالت الام « كان وجهها صارما » . وكان معلقا الى جانبها الصغير باقليك الذي أمسك تنورة امه بيديه ، وخلف باقليك الاب اوخريم ، كان رأسه مكشوفا . وشاهد ايفان كيف كان الفاشست يتراكضون ويسرعون . اين كان آنذاك ؟ كان في زولوتونيشه . وبم فكر ؟ فكر بهم طبعا ، بناستيا وباقليك والاب ...

صمتت الام . ولكن شفتيها كانتا تتحركان . عيناها تتطلعان الى ابنها .

– تكلمي يا ماما ، تكلمي ، حدثيني عن كل شيء .

ومرت أمام عيني موستوفوي من جديد اشباح معذبة . رأى الظلمة الحالكة التي خيمت على جزيرته الحبيبة ، وسمع دوي الطلقات وكان أصدقاؤه وصحبه وجيرانه يتساقطون على ظهورهم على الرمال الذهبية التي حرثها رصاص الاعداء . وسمع ايفان موستوفوي بكاء المحرومين وشاهد في بيته هولا وفراغا .

كانت ريح الخريف تئن على اطار النافذة . ولم يهدأ دوي المدافع لحظة . كانت الام جالسة مع ابنها على الارض وقد تعانقا ثم قالت :

– يا بني ... ثم حرقوا عيني ...

آ ، آ ، آ . وأن ايفان أنينا صما وهو يشق الهواء بضربة يده وذرع الغرفة جيئة وذهابا وقد سيطر عليه أسى عميق . ولم تكن لديه كلمات قادرة على مواساة الام التي تحملت كل هذه الآلام والعذاب . ورأى في مخيلته كل ما حدث وادرك أن ليس ثمة في الكون شيء ما يستطيع ان يكفكف دموع الام . وحينما تسلل شعاع الفجر عبر النوافذ المهشمة الى الغرفة ورأى ايفان وجه امه المشوه وقد اضاءته أشعة شمس الخريف لم يلبث ان قال :

– لقد جئنا يا ماما . جزيرتنا حرة .

وأرد ان يضيف « أترين ؟ » ولكنه توقف في الحال .

تطلعت الام اليه مليا بعينين لا تريان .

وتناهى اليهما من مكان ما صوت بوق . فتيقظت الام ونهضت واقتربت من النافذة . واسندت كتفها على قائمة النافذة واشارت بيدها الى ناحية الغرب دون ان تخطيء ، وسالت :

– ها هي كييف هناك يا بني أليس كذلك ؟

فاجاب موستوفوي :

– هناك .

– امض يا بني ... امض ، انهم يدعونك ... قالت الام بحزم وانهمرت الدموع على وجنتيها الفاترتين . – سوف انتظرك سيساعدني الناس . امض .

عانق موستوفوي امه .

– سامضي . قال وهو يأخذ بيده الرشاشة وعبر العتبة . وسار في الفناء دون أن يلتفت . ثم توقف . ورأى امه في النافذة . كانت الريح تعبث بشعرها الشائب . وكان يود ايفان ان يقول لها في لحظة الوداع شيئا ما ولكنه غص بالكلمات . وضع خوذته واسرع الخطا عبر الشارع الذي حرثته القذائف .

كانت كييف امامه تبدو عظيمة في اساها . ودوت في قلب ايفان المجروح كلمات الام :

« امض يا ايفان ، امض » .

فيمضي الى الامام وهو يشق الطريق بالحربة والرصاص . مضى شهما في طريقه الى النصر .

وامشي في طريق
ملؤها العليق . .
والعوسج
انظفها ، ودوراني
تحاكي دورة النورج
امسدها وبالكفين . . بالجفنين
واركب
ركبة الهودج
وازرعها على الجنبين
وردات وفلات
واسقيها ، من العينين
فلا عليق . .
لا عوسج .

« ابن الجبل »

الصفحة الرابعة



على آونه ، على دويه ، على تريه ـــ بلدان اثنان فقطق العالم !

اونه .. دويه .. تريه آخر بلدين فى العالم يموت فيهما السجناء داخل السجون فى ظروف غامضة .

أكثر من ١٦ سجينا اسود ماتوا مؤخرا فى سجون نظام جنوب أفريقيا العنصرى .

من حين لآخر يموت السجناء العرب فى زنازين الاحتلال الاسرائيلي فى ظروف غامضة .

حتى كتابة هذه السطور ، مضى على اضراب السجناء السياسيين ، أو المعروفين فى قاموس الاحتلال بالسجناء الامنيين ، اكثر من شهر .

بدأ الاضراب ٤٥٠ سجينا فى سجن عسقلان الرهيب . وامتد الى سجون شطة ونابلس والرملة وغيرها ، احتجاجا على ظروف السجن المهينة واللاانسانية ، ومن أجل بصيص من نور يدخل الزنزانة المعتمة ، وقليلا من هواء بلادهم المنعش يكون بديلا عن لقمة الذل التي يقدمها لهم جلاوزة الاحتـــــلال .

لقد أثار الاضراب العنيد سخط المحتلين . وحطم كبرياءهم . وعجزت وسائل التعذيب عن اطعام المضربين بالقوة . فتوجهت السلطات الى محكمة العدل العليا لاستصدار قرار باطعام السجناء حسب « القانون » .

اولا : تقديم الطعام للمضرب بكوب ، كخطوة أولى تقوم بها ادارة السجون دفاعا عن النفس . **وثانيـــا** : حقن المضربين بالطعـــام ...

هذا ما يحدث الان .... صمود السجناء السياسيين واضرابهم حتى **الموت** اذهل ادارة السجون ومرغ كبرياءها بالوحل .

لقد بذلت سلطات الاحتلال وادارة السجون اقصى جهدها لتحطيم الاضراب بالخديعة وبتزوير **البلاغـــات** الرسمية لكسر معنويات المضربين .

ان اضراب السجناء السياسيين المتواصل فى المناطق المحتلة ليسجل صفحة رائعة من صفحات **الصمود** والنضال ضد ابشع أنواع الاحتلال .

*

الارض والانسان العربي كانا دائما هدف التوسع الصهيوني ، باحتلال أرض العربي واستئصال جذورمنها .

ويقترف الاحتلال الاسرائيلي جرائمه ضد الشعب العربي الفلسطيني بالجملة ، وفى كل يوم ، دون ان يندى لـــه جبيــــن .

ومتى كان الاحتلال شريفا ليكون له جبين يندى ؟ !

منذ ايام قليلة فقط طردت سلطات الاحتلال ٣ **عائلات عربية** من بيوتها فى حي المغاربة فى القدس العربيــة ، **وهدمت** هذه البيوت كجزء من مخططات تهويد القدس .

اونه .. دويه .. تريه ـــ آخر بلدين فى العالم يهدم العنصريون فيهما بيوت السكان الملونين ، ويستبيحـــون حقوقهم ..

« هذا عمل مجتمع يائس ، تبلدت احساساتـــه ، وفقد سماته الانسانية . سكوت الحكومة ، بل تصديقها ، على مثل هذا العمل هما بمثابة كارثة انسانية واجتماعية وسياسية تنذر ببداية الطريق الى الدمار .

على كل انسان يقلق على سمعة اسرائيل ومستقبلها وعلى سكانها أن يحذر وان يعمل لوقف هذه الاعمال فورا » . (من رسالة قارىء باسم آري روزوف من حيفا لصحيفة هآرتس ١٧ــ١ــ٧٧) .

هذه الكلمات المؤثرة ، التي تصدر عن مواطن يهودي ، تؤكد بشاعة جرائم الاحتلال .

*

ان النار ، التي اشتعلت فى جسم ام السجين **عبـــد القادر علاربة** ، التي احرقت نفسها احتجاجا على تعذيـب ابنها فى السجن ، هى النار التي ستقرر مصير الاحتلال ..

والذين يموتون فى الساحات وفى السجــــون وفى تل الزعتر وغابات عمان ومخيمات اللاجئين المنتشرة علــى ثلاثة حدود ، هم الذين يقررون مصير الارض المحتلة وليس الذين تنتفخ اوداجهم على موائد الاحتلال .

ان شعبنا ، الذي لا يتخلى عن ابنائه ، لن يتخلــى عن سجنائه السياسيين من ضحايا الاحتلال .

فليكن **يوم السجين** احد ايامنا النضالية ضد الاحتلال وجرائمه .

اذ كلما كثرت أيامنا النضالية كلما قصر عمـــر الاحتلال البغيض وكلما اقتربنا خطوة من السلام العادل .

تجاوب المحامين العرب وجميع فئات السكان العرب فى اسرائيل مع نداء رابطة الحقوقيين الدمقراطيين ، هـــو تعبير عن احتجاجنا وسخطنا على استمرار الاحتلال وتفاقم جرائمه البشعة ، وهو تضامن مع السجناء السياسيين ونضال أبناء شعبنا البطولي فى المناطق المحتلة لتصفية الاحتلال .

صليبا خميس

اسبوعيات

الذين يعومون على شبر ماء

لقد شاهدتم على شاشة التلفزيون الاسرائيلي وهو يتثاقل فى كلامه وفى رفع جفنيه ثم فى اغلاقهما ، وهو يحسب أنه حكيم . فتساءلت : ايهما الذي يعوم على شبر ماء ، هو أم التلفزيون الذي صوره ؟

وليس بيني وبين الشيخ محمد علي الجعبري سوى فراق دام ثلاثين عاما على نكبة الشعب العربي الفلسطيني التي جاءت ، فيما جاءت ، على طريق « مؤتمر أريحا » ذلك المؤتمر الذي ترأسه الشيخ الجعبري وبايع فيه الملـــك عبد الله ملكا أيضا على البقية الباقية (فى ذلك الوقت) من فلسطين . وحسب الحاسبون ، فى ذلك الوقت ، ان الشيخ كان مكرها على ركوب هذا المركب المأساوي .

ولكنه يأبى ، حتى فى هذا الزمن الاخير ، الا ان يداوم على رياضته المستحبة وهي العوم على شبر ماء . فقد أوهموه ، والحق على الذين أوهموه ، ان الامريكان صانعو عجائب حقا وانه فى قدرتهم ارجاع التاريخ ثلاثين عاما الى وراء ، الى « مؤتمر أريحا » لا زيادة ولا نقصان . فهكذا يؤمن حكام اسرائيل . فهل هناك ، فى هذه الغابة ، اقوى من هذا « الوحش » ؟! فاذا « قرر » حكام اسرائيل ، فمن يستطيع أن يقف فى وجه قرارهم ؟

إنه من الصعب ان تقنع الشيخ محمد علي الجعبري بغير ذلك خصوصا وانه يرى ويسمع ملوكا ورؤســــاء فى الدول العربية يرددون هذا الايمان نفسه ، كل على طريقته الفذة ويغير ما تشنج او تطرف بل عن ذكاء منقطع النظـــير يخزي شاعرنا الذي قال : « يا أمة ضحكت من جهلهـــا الامم » ! فما دامت « إرادتنا حرة » فلماذا لا « نشلح » ؟

ومع ذلك لا حاجة تدعونا الى الخجل من هذا الجهل . فاذا لم يجد الملك حسين سوى الشيخ نصيرا له بين عرب فلسطين ، فأعلى مراتبه حتى تساويا ، فلانه ما ظلم بـــل اعترف بحالة التاجر المفلس . إن الشيــخ الجعبـــري معذور . ولكن ما قولكم بملوك التلفزيون الاسرائيــلي « الجبابرة » ؟ فاذا كانوا يحسبون أنهم ، بتنظيم مسيـــرة الاتومبيلات الاستقبالية فى اريحا ، إنما يتخلصون من الشعب العربي الفلسطيني ومن قضيته العادلة فانهم اجهل مـــن جميع الجاهلين . وكان على ضابط البوليس الاسرائيلي « أبو اسحق » ، الذي نظم « حداد » أهالي عكا على الملك عبد الله قبل أكثر من ربع قرن ، أن ينصحهم بأن لا يعودوا اليها .. ولكن الافلاس السياسي يعمي النواظر .

والافلاس السياسي ، فى عصرنا ، هو الصفـــة التي تلازم جميع الذين يعلقون آمالهم بالامبريالية الامريكيـــة متجاهلين ان الاستعمار يعيش أيامه الاخيرة وإن الامبريالية مصابة بالسل وان ما تبديه من قوة هو صوت سعـــلات الرجل الموغل فى كبر السن ذي الصدر المصدور . ولذلـــك نقول عنهم إنهم يعومون على شبر ماء .

ففي نهاية الامر تظل الشعـــوب هي المقـــررة فى مصائرها . ومن هذه الشعـــوب الشعب العـــربي الفلسطيني . ويتميز هذا الشعب بأمرين ايجابيين : بطول صموده وبسخائه فى تقديم الاضاحي حتى أثار إعجـــاب العالم واعترافه بأنه كسب حقه فى الحياة .

ويعبر هذا الشعب الان على أدق مرحلة فى تاريخـــه النضالي الطويل وذلك لانها مرحلة الايام الاخيرة فى طريق أولئك الزعماء العرب الذين انطلت عليهم اكاذيـــب الامبريالية الامريكية فصدقوها وانجرفوا فى طريق التنازلات للامبريالية التي ليس من مستقبل لها سوى المزيد مـــن التنازلات حتى الباب الموصود والتحول الى مماسح .

ويبدي الشعب العربي الفلسطيني يقظة ، تكسبـــه المزيد من الاعجاب العالمي ، فى وجه هذا الطريق الكارثي . وآخر مثلين على هذه اليقظة هما :

١ ـــ ما جاء فى الخطاب الـــذي القـــاه احـــد قـــادة « م.ت.ف. » ، صلاح خلف « أبو اياد » ، مساء يـــوم السبت الماضي فى الندوة التي اقامها الاتحاد العام لطلبـــة فلسطين ، فرع القاهرة .

فقال : اننا قد ننهج فى خطنا السياسي بعض المرونة . وقد يأخذ علينا البعض ذلك . ولكننا متشابكون مـــع الحكومات العربية وشعوبها . غير ان هذه المرونة تـــقف عند حد استراتيجيتنا وأهدافنا التي لن نحيد عنها ابـــدا .

وقال : لقد كسر طوق الوصاية الذي فرض على المقاومة الفلسطينية (أي لا وصاية أردنية ولا وصاية عربيـــة غيرها) .

وقال : ليس هناك تسوية فى المنظور القريـــب . فليس هناك مبرر لاسرائيل ان تعطيك تسوية لا مذلة ولا عادلة . ثم تساءل : ما هي الاوراق التي فى ايدينا ، نحـــن كعرب ، حتى تعطينا اسرائيل انسحابا ودولة فلسطينية ؟ وقال إنه لا يعتقد بأن العرب يملكون أوراقـــا ، الان ، يستطيعون من خلالهـــا فرض تسوية عادلة ولا يمكـــن ان تأتينا التسوية كهدية .

وتهكم « أبو اياد » على نظريات استجداء التسوية من الامريكان فى عام ١٩٧٧ . قال : انتظرنا الانتخابـــات الامريكية ثم الاسرائيلية . وستمضي السنون ونعود ننتظر الانتخابات الامريكية ثم الاسرائيلية ما دمنا نعتمد على كرم أمريكا علينا !

فما هي النتيجة ؟ قال : من هنا نعتقد ، وبأمانـــة ، اننا ، وعلى الرغم من بعض تحفظاتنا على سياســة الاتحاد السوفييتي ، إلا اننا نؤكد فى نفس الوقت ، وبشجاعـــة ، أننا يجب ان نقوي علاقاتنا بالاتحاد السوفييتي وان تكون هذه العلاقة أمتن من السابق . لأن الاتحاد السوفييتي كان وسيظل صديقا لنا ولثورتنا ولشعبنا العربي .

وحول ما يطرح من شعارات عن علاقة الدولـــة الفلسطينية العتيدة مع الاردن وعن مستقبل هذه الدولـــة قال : لقد طرحنا شعار سلطة وطنية على أي أرض يتـــم تحريرها . ولكن ، فى نفس الوقت ، وضعت شروط لهـــذه الدولة . قد يكون كل العالم يتحدث عن الدولة . ولكـــن الخلاف ليس على الدولة . الخلاف على شروط هـــذه الدولة . هم يريدون دولة غير مستقلة ، منزوعة السلاح . يريدونها دولة تابعة لاسرائيل والاردن . اننا نرفـــض أن تكون الدولة الفلسطينية مسخا تابعا لأية جهة خارجة عـــن إرادة الشعب الفلسطيني .

و ٢ ـــ موقف الشعب العربي الفلسطيني فى المناطـــق المحتلة والذي عبر عنه رئيس بلدية نـــابلس ، بســـام الشكعة ، فى تصريح لمراسل أحد الصحف الاجنبيـــة فى القدس هذا الاسبوع . فسأله عما جاء فى بيان الســـادات وحسين المشترك عن ان عام ١٩٧٧ هو عام الســـلام ، فأجاب : « على ضوء تعاملنا مع السلطات الاسرائيلية فان الامور ليست واضحة بل تدعو الى التشاؤم » . وقـــال : « إن عام ١٩٧٧ سيكون عاما مشحونا بكثير من الاحتمالات غير السلمية » ..

وعلقت صحيفة « الشعـــب » المقدسيـــة (١٨ الجاري) على هذه الاجوبة مؤكدة على صحتها ومبدية تعجبها من تفاؤل بعض الدول العربية . وقالـــت : « إن تحديد المواقف العربية من قراءة ومتابعة التصريحـــات الاسرائيلية فى الامم المتحدة وعلى شاشات التلفزيـــون وصفحات الجرائد هو تحديد يفتقر الى الموضوعيـــة والجدية . وهو تحديد سيؤدي ، حتما ، الى الفشل وربما الى خيبات الامل » . وأضافت : « ولهذا فالقضية ليست قضية أمنيات بقدر ما هي مسألة جهود وتعامل جريء مـــع الحقائق وموقف شجاع من كل ما نريد تغييره او تحقيقه » .

واختتمت صحيفة « الشعـــب » كلمتها قائلـــة : « الا ترون ، يا اخوتنا فى كل الارض العربية ، ان فى كـــلام رئيس بلدية نابلس ما يستحق الدراسة والتأمل وما يمكن ان يكون اضافة مهمة لحملة السلام العربية وربمـــا ايضا ، تنويرا لبعض المتفائلين اكثر من اللزوم » ؟

المعنى واضح وهي أن عيون الشعب العـــربي الفلسطيني غير لاهية عن أولئك الزعماء الذين يريدون أن يعوموا الشعوب العربية ، ليغرقوها ، فى شبر ماء !

واما نحن ، فى اسرائيل ، فنقول لحكام اسرائيـــل : كفاكم مقامرة على جهل بضعة الزعماء والملوك العـــرب فانكم تجهلون حقيقة الشعوب . وهذه هي مصيبتكم !

(جهينـــة)

يا طالب الدبس

كل الدلائل تشير الى أن الرئيس المصري أنور السادات لا يزال يعتقد بأنه بالسجود أمام الولايات المتحدة وبالتذلل لها وبإبعاد مصر ودول عربية اخرى عن الاتحاد السوفييتي وبتقديم الضمانات لها بأن الدولة الفلسطينية ، التـــي ستقوم فى الضفة الغربية وقطاع غزة ، لن تكون دولـــة تقدمية (يسميها شيوعية) وذلك عن طريق ربطها بالاردن فان الولايات المتحدة يمكن فى نهاية الامر أن تلين و« يـــرق قلبها » على العرب فتبادر الى الضغط على اسرائيـــل لاجبارها على الانسحاب من الاراضي العربية المحتلة واقامة الدولة الفلسطينية المرتقبة . ولكن « تكتيك » الســـادات هذا ، كما ستبين الايام ، سيكون مصيره الفشل الذريع . وسيكون حاله هو ، ومن هم على شاكلته ، مثل حـــال طالب الدبس .. !

فالولايات المتحدة ، كما قال السادات نفســـه ، بامكانها ، اذا ارادت ، أن تحل مشكلة النزاع فى الشـــرق الاوسط خلال شهر واحد .. ولكنها ـــ وهذا هو الامـــر الذي لا يريد ان يفهمه السادات ـــ لا تريد حل هـــذا النزاع لانه يفيدها فى بسط نفوذها وحماية مصالحهـــا فى المنطقة . وقد افادها فعلا بفضل السادات فى ابعـــاد مصر عن خط النضال المثابر المعادي للامبريالية والاستعمار وفى توطيد مواقع القوى الرجعية ليس فى مصر وحدهـــا وانما فى عدد من البلدان العربية .

والتاريخ الحديث يعلمنا انه ولا شعب من الشعوب توصل الى تحقيق حقوقه العادلة ، فى الحرية والاستقلال ، عن طريق الخنوع امام الاستعمار والتذلل له والابتعاد عن صديقه الوفي وهو الاتحاد السوفييتي العظيم . ان العكس هو الصحيح . فقط بالنضال المثابر والعنيد ضـــد الامبريالية والاستعمار ، وبالاعتماد على دعم الاتحـــاد السوفييتي وسائر قوى التقدم فى العالم ، يمكن للشعوب أن تنال حقوقها العادلة .

ولا يغرن السادات هذا الامهال الذي يراه مـــن الشعوب العربية ، فالشعوب العربية مثلها مثل كـــل الشعوب تمهل ولا تهمل . ولقد أمهلت السادات أكثر مـــن ثلاث سنوات حتى يحقق لها الانسحاب الاسرائيلي مـــن الاراضي العربية المحتلة « بتكتيكه » الخاص . ولا تستطيع أن تمهله أكثر . وهي معه تقول ان عام ١٩٧٧ يجب أن يكون عام تحقيق السلام العادل .. والا .. والجواب يعرفه السادات . وهو سيد العارفين !

ان السادات ، « بتكتيكه » الخاص لحل النـــزاع فى الشرق الاوسط ، زرع فقط الاوهام لدى حكام اسرائيل بأنه من الممكن الابقاء على احتلالهم للاراضي العربيـــة والقضاء على الحقوق العادلة للشعب العربي الفلسطيني ، وفى الاساس حقه فى اقامة دولته المستقلة ، ولدى الرجعية العربية بأنه من الممكن تنصيب عملائها حكاما على الشعب العربي الفلسطيني . وليس أدل على هذه الاوهام مـــن التصريحات التي نسمعها كل يوم من حكام اسرائيل امثال رابين وبيرس وآلون وديان وغيرهم ، ومن بعض الحكـــام و« السادة » العرب التي كان آخرها تصريحات الشيـــخ محمد علي الجعبري حول المساعدات التي « ستنهمر » على الضفة الغربية اذا ما ألغي قرار مؤتمر القمة فى الربـــاط الذي ينص على ان منظمة التحرير الفلسطينية هي الممثـــل الشرعي الوحيد للشعب العربي الفلسطيني !

وآخر الاوهام ، التي تراود حكام اسرائيل ، هـــو اقتراح وزير الخارجية الاسرائيلي يغآل آلون بالتخلـــي عن المناطق المكتظة بالسكان العرب فى الضفة الغربيـــة الى الاردن مقابل انهاء حالة الحرب بينه وبين اسرائيل .

ومن اوهام حكام اسرائيل ما قاله وزير الدفـــاع شمعون بيرس فى المقابلة الصحفية التي نشرتها صحيفـــة « نيوزويك » الامريكية فى عددها الاخير (١٧ــ١ــ٧٧) .

فى هذه المقابلة رفض بيرس اشراك منظمة التحريـــر الفلسطينية فى مؤتمر جنيف على اعتبار أنها تمثـــل « جماعة من الخارج » ـــ أي « أجانب » عن هذه البلاد .

واقترح اقامة إما « وحدة فدرالية » من اسرائيـــل والضفة الغربية أو « وحدة كونفدرالية » تضم اسرائيـــل والاردن والضفة الغربية ! وقال : « بكلمات أخرى بـــدل تقسيم الارض انا افضل ان تقتسم السلطة » ..

وواضح أن بيرس يقترح بدل اقامة دولة مستقلـــة للشعب العربي الفلسطيني الاتفاق على المشاركـــة فى إستعباد واستغلال الشعب العربي الفلسطيني . وقـــد قال بصراحة ، فى مقابلته الصحفية مع « نيوزويـــك » : « أستطيع أن أتصور اتحادا كونفدراليا ذا ثلاثة اقتصاديات ـــ اقتصاد أردني واقتصاد اسرائيلي وسوق مشتركـــة فى الضفة الغربية » ! وأضاف برحابة صدر : « وبامكاننا كذلك ، أن يكون لنا ثلاثة جيوش ، أردني واسرائيلـــي ومشترك أو جيش للضفة فى الوسط » .

وقد أوضح أن الجيش المشترك ، الذي يعنيه ، هو بوليس اسرائيلي أردني مشترك !

وأغرب فى المقابلة عن ضرورة تجنب الحديث عـــن اتفاقات اقليمية لانها فى نظره صعبة جدا ! ـــ ودعا ، بدلا منها ، الى عقد اتفاقات سياسية .

و « أطرف » ما جاء فى هذه المقابلة ما يلي :

س ـــ ماذا سيحصل للمستوطنات الاسرائيلية فى المناطق المحتلـــة ؟

ج ـــ لا أرى أية مشكلة . فالشعب اليهودي له الحق فى أن يستوطن حتى فى بروكلن أو فى برونكس أو لنـــدن . وأنا لا أرى لماذا لا يمكنها أن تبقى فى الضفة الغربية اذا كان هنالك سلام .

س ـــ وماذا اذا عارض العرب ؟

ج ـــ لن نقبل أية اعتراضات حول المستوطنـــات اليهودية . اننا لا نستطيع أن نعيد الزمن الى وراء . طول السنوات الخمس والعشر الماضية بنى العرب مئـــات البيوت الجديدة حتى بدون اذن فى الجليل وفى النقب ولـــم يقل أحد انه يجب طردهم .

س ـــ ولكن تلك البيوت بناها مواطنون اسرائيليـــون وليس غربـــاء .

ج ـــ حسنا .. والمستوطنات الاسرائيلية بنيت بـــاذن من الحكومة الاسرائيلية . فالحكومة هي حكومة ولا يهم اذا كانت اسرائيلية أو اردنية . فاذا كانت لديك موافقة تكـــون لديك موافقة .

ان شمعون بيرس هذا ، الذي رشح نفسه لرئاسة الحكومة القادمة ، يريد تداول المشاركة مع الاردن علـــى اقتسام السلطة فى الضفة الغربية فقط . فهو لم يشر بكلمة واحدة الى قطاع غزة لان القطاع فى نظره جزء من دولـــة اسرائيل !

ويستدل من المقابلة أن تداول المشاركة على اقتسام السلطة فى سيناء قد تم مع مصر . فقد قال :

« أنت تعرف أننا عندما اقترحنا فى البداية ، اقامة محطة مراقبة أمريكية واسرائيلية ومصرية فى نفس قطعة الارض الصغيرة فى صحراء سيناء قال بعض النـــاس ان الفكرة مستحيلة . واليوم ، وبعد مرور السنة ونصـــف السنة ، فان المحطات الثلاث موجودة هناك . وهي تضيف قدرا كبيرا من الاستقرار .. الى تلك المنطقة . وبامكانـــي ان ارى اتفاقات مشابهة (بدون الامريكان) على طـــول الضفة الغربية » .

وهكذا فان بيرس ربما يحلم بعد أن يصبح رئيســـا للحكومة ، فى ان يتداول المشاركة أيضا مع سوريا علـــى اقتسام السلطة فى هضبة الجولان مثلما هو يتداولها مـــع السادات فى سيناء ومع الكتائبيين فى جنوب لبنان .

وبيرس هذا ، الذي يقول انه من حق اليهود الاستيطان فى كل مكان فى المناطق المحتلة ، لا يسمح حتى للاجئيـــن الفلسطينيين الموجودين فى هذه المناطق بالعودة الى بيوتهم واراضيهم ومدنهم وقراهم فى اسرائيل . حتى العـــرب ، الذين كانوا يقطنون الحي اليهودي فى القدس القديمة منذ عشرات السنين ، أجلوا عن بيوتهم بالقوة وتم تحويـــل هذا الحي الى « حي يهودي » « نظيف » من العرب علـــى الرغم من أن الكنيست « قررت » ضم القدس العربيـــة الى دولة اسرائيل !

فأية مشاركة هذه التي يريد بيرس أن يتداولها مـــع الاردن ؟ هل يريد من الاردن أن يتداول مع حكام اسرائيل المشاركة فى تحويل الضفة الغربية كلها الى مستوطنات يهودية لتبدأ بعدها مشاركة جديدة على اقتسام السلطة فى الاردن نفسه لتحويله هو أيضا الى مكان للاستيطان اليهودي ؟!

هذه هي احلام حكام اسرائيل والاوهام التي تراودهم والتي تغذيها « تكتيكات » السادات .

ولكن الشعب العربي الفلسطيني ، الذي يعيـــش واقعه المؤلم ، سيبدد بصموده وتضحياته كل احلام حكام اسرائيل وأوهامهم . وهو « لتكتيكات » السادات بالمرصاد .

علي عاشـــور

عودة الى توضيح قضية أساسية !

■ من المؤسف اننا ، بعد أكثر من خمسين سنة مـــن الصراع العنيف بين الحركة الوطنية العربية والحركـــة الصهيونية ، نشعر بأن القيادات العربية من الغباء بحيث لم تتعلم دروسا اساسية جدا كان من الضروري ومـــن الطبيعي أن تتعلمها . ولعل أهم هذه الدروس أن النضال ضد الغزوة الصهيونية لا يمكن أن يسير جنبا الى جنب مع لعق احذية الامبريالية العالمية التي تمد الصهيونية بالمال والسلاح والرجال . فى سنوات العشرين والثلاثين والاربعين ، كانت القيادة الرجعية الفلسطينية المتخلفة تعتقد انها اذا ابدت حسن نية تجاه بريطانيا ، فان بريطانيا سوف تتخلى عن الصهيونية . وها نحن ، فى سنوات السبعين ، نسمع نفس الكلام تقريبا . بدل رؤية النظام الاسرائيلي عميـــلا للامبريالية ، والنضال ضد الامبريالية وضد الصهيونية فى معركة واحدة استقلالية ، ثورية ، معادية للاستعمار ، نرى الرجعية العربية القديمة و (الجديدة) ترطن فى لهجة مقرفة أن أمريكا أسيرة للنفوذ الصهيوني ، وانه يجـــب مساعدة أمريكا للتحرر من العبودية الاسرائيلية وفيما بعـــد « تحييد » أمريكا وربما « تجنيدها » أيضا الى جانب الحق العربي ضد الصهيونية . بكلمات اخرى : يحاول الرجعيون العرب تبرير الانبطاحية أمام أمريكا والعمالة لها ، تحت شعار النضال ضد الصهيونية . بكلمات اخرى : اذا ابدينا حسن نية تجاه أمريكا فان أمريكا سوف تتخلى عـــن الصهيونية .

ومع أن وسائل الاعلام العالمية تنقل يوميا ألف دليل على دعم أمريكا لاسرائيل وتبعية اسرائيل لامريكا ، الا أن الاعلام العربي الرسمي لاه عن كل هذا بمدائح لعزيزنـــا الجديد جيمي ، ولتضخيم الصراع داخل النظام الاسرائيلي ، كأنما هو يريد ان يقول للعرب احمدوا ربكم ان جنـــاح رابين هو الحاكم ، فهناك اجنحة اكثر تطرفا منه فى اسرائيل .

ومن الواضح أن الرجعية العربية الحاكمة ، التقليديـــة و (الجديدة) ، تتجاهل تماما الطبيعـــة الطبقيـــة ـــ الايديولوجية للصهيونية ، حتى لا تضطر ان تصـــل فى الاستنتاجات حتى النهاية . ولكنه ، لحسن الحظ ، فـــان القيادة الاسرائيلية لا تخفي طبيعتها هذه . وقد قدمـــت فى الاسبوع الماضي برهانين قاطعين على هذه الطبيعـــة .

البرهان الاول قدمه قائد الاركان الاسرائيلـــي ، الجنرال مردخاي غور ، فى مقابلة مع « جروزليم بوســـت » (١٤ــ١ــ٧٧) ، حـــين قـــال ، بالحرف الواحـــد :

« ان بلايين الدولارات ، التي تتلقاها اسرائيل كمساعدة عسكرية ، هي ثمن رخيص اذا ما قيست بما تتلقـــاه الولايات المتحدة من اسرائيل .. على اسرائيل ان لا تشعر شعور الشحاذ أو متلقي الصدقات . أمريكا تقدم مساعدتها لاسرائيل ، لانها بواسطة هذه المساعدة تخطط للحصول على مواقع لم تكن لها فى السابق فى قلب العالم العربي . وهذه الارباح اكبر وزنا من التكاليف » .

ويبدو أن قائد الاركان الاسرائيلي يفتقر الى الدبلوماسية . لذلك فان تحليلاته تبدو مذهلة فى صراحتها .. فيقـــول :

« فى الحالة السائدة بعد حرب يوم الغفران ، لم تكسب أمريكا موقع تقدم فقط فى سوريا ومصر ، اللتين كانتـــا متماثلتين مع الاتحاد السوفييتي ، بل ان الدولتين العربيتين اللتين تماثلتا دائما مع الولايات المتحدة ـــ السعوديـــة والاردن ـــ انتقلتا من موقع هامشي الى موقع قيـــادي فى الشرق الاوسط » .

ويحلل الجنرال غور ، بصراحة ، فائدة أمريكا مـــن مساعداتها الضخمة لاسرائيل فيقول انه كلما كان الجبروت العسكري الاسرائيلي اكبر كلما اقتنع العرب انهم بحاجة الى أمريكا للضغط على اسرائيل لكي ترجع من المناطق المحتلة . وضمن هذه العملية يتدجن القادة العرب ويستدفئـــون الحظيرة الامريكية .

واما البرهان الثاني فقد جاء من مناحم بيغـــن ، رئيس المعارضة اليمينية فى اسرائيل وزعيم حزب حيروت . فقد قال فى خطاب له ، امام طلاب جامعة تل ابيب (حسب هآرتس ١٤ــ١ــ٧٧) : « ان المساعدة التي تقدمها أمريكا لاسرائيل ليست وحيدة المسار . ولكن الاعلام الاسرائيلي لا يشرح هذه الحقيقة بما فيه الكفاية » . وقدم بيغن نماذج للمساعدة الاسرائيلية لامريكـــا ، للعالم الاستعماري كله :

« خلال اغلاق قنال السويس ، بفضلنا ، منع تدفق الاسلحة السوفييتية لفيتنام عن طريق قنال السويس .. ومثـــل آخر : سنة ١٩٧٠ : حين هددت سوريا بغزو الاردن .

ـ البقية على صفحة ٥ ـ

سالم جبران

هكذا من الاصل

هل تعلم

قضيـــة المجـــارى فى القرى العربية !!

هل تعلم أن عدد القرى العربية فى اسرائيل يبلغ ١٠٤ قرية ، بينها قرى كبيرة مثل ام الفحم وسخنين والطيبة هي أقرب الى المدن الصغيرة (بلدة) ، ولكن قرية واحدة فقط يجري العمـــل فيها الان على اقامة شبكة مجاري . أما باقي القرى فلا يوجد فيها اية امكانية ذاتية لاقامة شبكة مجاري . وشبكـــة المجاري اصبحت اليوم ضرورة ملحـــة للوقاية الصحية ، خاصة بعد الزيادة الكبيرة فى عدد سكان القرى العربية . وما لم تقدم الحكومة مخصصات مالية كافية لاقامة مثل هذا المشروع الحيوي الهام فان قضية المجاري لن تجد حلا لها فى المستقبل القريب المنظور .

واذا كانت هذه هي حالة القـــرى العربية بعد ٢٨ عاما على قيام الدولة فهل تعلم أيضا ان أول ما تقيمه الحكومة عند تشييد المستوطنات اليهودية هـــو شبكة المجاري ؟

قارىء



تهانينا الحارة الى :

* السيد سامي سرحان ، رئيس المجلس المحلي ، وعروسه بمناسبة **الزواج** .

أعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية نحف

* يوسف جميل وعروسه بمناسبة **الزواج** .

زياد موسى ـــ عكـــا

[illegible]

لنرفض مشروع التحكيم الاجباري ... [illegible] ... العربية ولننقذ الهستدروت من ... [illegible] ... والتضخم والبطالة

تل ابيب — لمراسلنا — باكثرية اصوات « المعراخ » وبمعارضة كتل المعارضة اقرت اللجنة التنفيذية ميزانية الهستدروت ، وذلك في اجتماعها يوم الخميس الماضي ١٣—١ . وقد ناقش الميزانية الرفيق سليم القاسم نيابة عن الكتلة الشيوعية .

وجدير بالذكر ان عناصر كتلتي « الليكود » و « المعراخ » قاموا بمهاجمة الكتلة الشيوعية التي طالبت بالمساواة التامة للعمال والمواطنين العرب .

وفي بدء الاجتماع طالب الرفيق يشوعا أيرغه نيابة عن الكتلة الشيوعية برفض مشروع التحكيم المتفق عليه في نزاعات العمل الذي تعمل قيادة الهستدروت مع الحكومة على اقراره . وقد وعد سكرتير الهستدروت العام بوضع المشروع على جدول ابحاث اللجنة التنفيذية .

وفيما يلي نص الكلمة التي القاها الرفيق سليم القاسم :

من المفروض ان تعبر ميزانية الهستدروت ، عن مصالح العمال الطبقية ، وعن تطلعهم الى حياة افضل ، وان تؤمن ما يلزمهم للدفاع عن حقوقهم .

ان العمال مضطرون الى النضال ، للجم الغلاء المتزايد الذي ينغص حياتهم ، ولصد هجوم الحكومة وأصحاب العمل المتعاظم ، على مستوى معيشتهم ، وعلى حقوقهم وحرياتهم النقابية ، وهم يتطلعون في نضالهم هذا الى وقوف الهستدروت بجميع هيئاتها الى جانبهم ، ولكن الميزانية المقترحة كالميزانية السابقة لا تشمل المساندة الضرورية لهذا الامر .

لقد وقفت القيادة المعراخية طيلة السنة الماضية ، معارضة للكفاح المتعاظم الذي شنه العاملون من اجل تحسين شروط عملهم وزيادة اجورهم . لان اتفاقيات العمل الجماعية ، لم تؤمن لهم الاجور التي تمكنهم من مواجهة الغلاء المتفاقم ، ومقابل هذا الموقف حظي اصحاب العمل في مقاومتهم للعاملين ، بالتأييد الكامل من اتحاد اصحاب الصناعات ومن الحكومة .

ان سياسة القيادة المعراخية هذه ، قد ادت الى تشديد هجوم الحكومة على جمهور العاملين ، وقيامها بفرض انظمة الطوارىء ضد المضربين ، وسن قانون لنزاعات العمل لتمكين اصحاب العمل من معاقبة العمال بخصم اجورهم حين يضطرون الى القيام باضراب تباطؤ من اجل تحقيق مطالبهم ، واستغل الليكوديون وغيرهم من قوى اليمين ممثلي ارباب المال والاعمال هذه السياسة فتقدموا الى الكنيست باقتراح قانون التحكيم الالزامي ، الذي يرفضه العمال ، ويرفضون ايضا التحكيم الاختياري .

من الضروري ان تغير القيادة المعراخية سياستها الحالية ، وأن تنتهج سياسة تخدم مصالح العمال الطبقية ، لانها مدعوة الى دعم كل نضال يقوم به العاملون من اجل حقوقهم ، ولهذه الغاية هنالك حاجة لزيادة مخصصات صندوق الاضراب في الميزانية المقترحة ، واستخدام هذه المخصصات لتطلبات العمال النضالية .

ان الحكومة و « الليكود » وقوى اليمين الاخرى ، وليس العمال ، هم المسؤولون عن تفاقم الغلاء والتضخم المالي ، بسبب سياسة اغناء الاغنياء ، وتضخيم الميزانيات العسكرية ، لتكريس الاحتلال ودوس حقوق الشعب العربي الفلسطيني .

لذلك لا يجوز ان تبنى زيادة الميزانية على رسوم عضوية الهستدروت التي يدفعها العمال من اجورهم . اننا نقترح تخفيض رسوم العضوية في الهستدروت عن العمال الذين لا تتجاوز اجورهم الشهرية الفي ليرة ، وزيادة مخصصات اصحاب العمل والحكومة وشركة العاملين الهستدروتية في ميزانية الهستدروت للخدمات الحيوية التي تقوم بها .

على الحكومة أن تزيد مساهمتها في نفقات الهستدروت على النشاطات الثقافية والاجتماعية .

ان خدمات صندوق المرضى بالغة الاهمية ومن الضروري تحسينها .

عشرات القرى العربية لا تزال بدون عيادات على الرغم من حاجتها الماسة لها ، والعيادات القائمة تحتاج الى اصلاحات جدية .

ان تكاليف خدمات هذا الصندوق الصحية جدا ، تفوق قدرة اعضاء الهستدروت كثيرا ، فمن واجب الحكومة واصحاب العمل ان يسدوا القسط الكبر من متطلبات هذا الصندوق المالية للحفاظ على صحة جماهير الشعب .

ان كتلتنا تعود وتكرر طلبها بالغاء قرار تقاضي رسوم الادوية من العمال . هنالك حاجة لتوسيع شبكة المدارس الصناعية « عمال » وتخفيض رسوم التعليم فيها ، لان الاكثرية الساحقة من طلابها هم من ابناء العمال ومن ذوي الدخل المحدود والضئيل .

وأما الدائرة العربية ، فان مجرد الابقاء عليها هو استمرار في سياسة التمييز القومي ضد العمال العرب ، ولا تجدي التصريحات عن المساواة نفعا مع بقاء هذه الدائرة . لذلك يجب أن تلغى ، وان تحول مخصصاتها لاقامة مجالس عمال منتخبة في القرى العربية ، فحتى الان وبعد مرور ٢٩ سنة على قيام الدولة لا يوجد للعمال العرب سوى مجلس عمال منتخب واحد — في الناصرة وآخر معين في شفاعمرو . هنالك حاجة ماسة لتحسين خدمات النوادي الهستدروتية وزيادة عددها في القرى العربية . وتقديم المساعدات اللازمة لاندية الشباب والفرق الرياضية .

من الضروري تحقيق المساواة التامة للطلاب الجامعيين والتلاميذ الثانويات العرب مع اخوانهم اليهود في النح الهستدروتية .

اننا نطالب بالقضاء على كل شكل من اشكال التمييز وتحقيق المساواة للعمال العرب في التنظيم وفي الخدمات الهستدروتية المختلفة .

أما دائرة العلاقات الخارجية ، فقد عمل المسؤولون فيها حسب سياسة الحكومة ، فوقفوا في المجال العالمي مع العناصر التي تعرقل التعاون بين اتحادات النقابات "العالمية" ، وتعارض الانفراج في العلاقات الدولية ، بينما مصلحة جمهور العاملين وجماهير الشعب عامة في اسرائيل ، هي في توطيد التعاون بين المنظمات النقابية في العالم أجمع ، وفي تعزيز الانفراج في العلاقات الدولية .

اننا نطالب من الهستدروت أن تعمل من أجل تغيير السياسة الرسمية الحالية بسياسة اخرى تؤدي الى تحقيق السلام العادل الذي تؤمن في ظله الحقوق القومية العادلة لاسرائيل وللشعب العربي الفلسطيني .

سالة صندلة

...يت المخاتير على دين ...كومتهم يمدون أيديهم ...ضا الى الاراضي العامة

...ندلة — لمراسلنا — توقف العمل ...وع الكهرباء في القرية بشكل فجائي ...بب لم يخطر لاحد ببال . اذ قام ...ار السابق بمنع شركة الكهرباء ...مد الاسلاك فوق قطعة ارض كانت ...وفة منذ القدم انها ملك عام .. ...عى المختار انها ملك خاص له . ...بت بموجب الخارطة الهيكلية ...وجودة في المجلس الاقليمي «الجلبوع» ...ها فعلا مسجلة باسمه . لقد استغل ...ختار المذكور مركزه ، في غياب ...لطة محلية رسمية ، فسجل الارض ...عامة باسمه شخصيا .

والحق على السلطات التي تعتبر ...راضي العرب سائبة فتشجع زلمها على ...افستها .

فصل عمال عرب بالجملة من مصنع دودج

الناصرة — لمراسلنا — حتى الاسبوع الاول من الشهر الحالي فصلت ادارة مصنع دودج للسيارات في الناصرة اكثر من مئتي عامل بحجة ان المصنع واقع في صعوبات خطيرة بسبب مشاكل التسويق .

وجدير بالذكر ان المصنع يقوم بصنع ٦٠٠٠ سيارة لحساب الجيش الايراني . وكثيرا ما تكتب الصحف المحلية عن ازدهار سوق السيارات وازدياد مبيعات المصنع . وكان العمال يقصون هذه الاخبار ويلصقونها على لوحات الاعلانات في المصنع مع بعض التعليقات الساخرة من مثل « المصنع في وضع صعب .. الرحمة أيها العمال » .

وفي الوقت الذي تستوعب فيه ادارة المصنع عمالا من القادمين الجدد تقوم بفصل العمال العرب بالعشرات . بينهم عمال قدامى ومهنيون . وقد فصل ايضا عمال يهود غير مهنيين من الجدد . ومن ثلاثين عاملا عربيا في قسم التركيب لم يبق الا ستة عمال فقط .

أما لجنة العمال والتي لا يوجد فيها الا عامل عربي واحد فلا حول لها ولا قوة . وتوافق بصمت على كل ما تقرره الادارة .

نشرات طلابية في الناصرة

الناصرة — لمراسلنا — أصدر مجلس طلاب المدرسة الثانوية البلدية نشرة خاصة بعنوان « الفجر الجديد » تحوي بعض المعالجات الهامة لقضايا طلاب هذا المعهد الدراسي العريق .

كذلك أصدر مجلس طلاب مدرسة « اورط — عمال » نشرة مماثلة باسم « القبس » .

يد السلطة تأخذ بخناق مجد الكروم

مجد الكروم — سلخت السلطات ، في الاسبوع الماضي ، ٢١٦ دونما من مسطح القرية ، بدعوى انها اراضي زراعية . وفي هذه المنطقة تسكن حاليا عشرات العائلات .

والسؤال الذي يحير الناس هو كيف ستنمو مجد الكروم وفي أي اتجاه ستنتشر ؟ فمن المعروف انه يحاذيها شمالا جبل شديد الانحدار لا يصلح للبناء . فضلا عن ان الدولة تدعي ملكيته . والاراضي الزراعية تحيط بمجد الكروم من الجهات الثلاثة الاخرى ولجم منع اعطاء الرخص نمو القرية . فكيف تنمو ؟ الى فوق ؟ ولكن من غير المسموح بابناء اكثر من طابقين في القرى العربية . فما العمل ؟

هكذا اضطر كثيرون الى اقامة بيوت بدون رخص . والحكومة بدلا من أن توسع مسطح القرية تسلخ منه وتقلصه . غير مكترثة بمستقبل نمو القرية . ولا تقدم اي اقتراح كان تسمح ببناء احياء جديدة على التلال القريبة من القرية جنوبا . وتجربة الحي الجديد في البقيعة والذي لم تعترف السلطات به الا بعد معركة قضائية شرسة . ولا يزال حتى اليوم بدون اسم متفق عليه ، هذه التجربة لا تزال حية في اذهان الناس تشير الى عناد السلطات العجيب ازاء نشوء أية قرية عربية جديدة .

ان مجد الكروم قائمة على سهل . ولا يمكن أن تتوسع الا على اراضي زراعية . وهدم الدور وفرض الغرامات الباهظة بالالوف لن يحلا المشكلة بل يزيدان الامور تعقيدا . والسلطات تعمد من جانبها الى تأزيم هذه القضايا قبيل كل انتخابات لتستعمل التلويح بالرخص طمعا للاصوات العربية .

ولكن التجربة علمت الاهالي ان المصوبيات القردية لا تزيد على ان تعقد المشاكل . وأن طريق العمل الجماعي المنظم والمطالبة بالحقوق في وضح النهار هو الطريق الامثل لرفع اليد التي تأخذ بخناق مجد الكروم وغيرها من القرى العربية .

مستوطنة « صناعية » اخرى في الجليل الغربي

عكا — لمراسلنا — شرعت بلدوزرات الكيرن كاييمت ، يوم الخميس الماضي ، في تمهيد قطعة أرض بين قرية ميعار (المزوكة) وشعب بهدف اقامة مستوطنة صناعية اطلقوا عليها ، قبل أن توجد ، اسم « ياعد » (الهدف) .

ومستوطنة « ياعد » العتيدة هي واحدة من أكثر من اثنتي عشرة مستوطنة صناعية تجري اقامتها أو الاعداد لاقامتها في مختلف انحاء الجليل . ومنها مستوطنة « تيفن » بين دير الاسد وكسرى .

ويتوقع أحد المسؤولين أن تتم اقامة ١٤٠ وحدة سكنية في هذه المستوطنة خلال سنتين . اما اوائل السكان ، ومعظمهم من خريجي معهد التخنيون ، فهم ١٩ عائلة يسكنون في اكواخ موقتة في « يبور » الى الشرق من عكا حيث ينتظرون الانتقال الى المستوطنة الصناعية فيما بعد .

هذا وتجري معركة للاستيلاء على اراضي سخنين وعرابة ودير حنا داخل ما يعرف بالمنطقة رقم ٩ حيث تقام أيضا مستوطنة «الداحل سلمون» غير بعيد عن كرمئيل التي تحتوي على نحو ٥٠٠ شقة سكنية لا تجد من يسكنها .

استفزاز بوليسي ضد عاصم الخطيب

الرامة — لمراسلنا — يبدو ان لا عمل للشاويش المدعو ابو سرور ولا شغل الا الانتقام من العناصر الدمقراطية والشيوعيين . وهو الذي اعتدى في آب الماضي على الرفيقين مازن غطاس وباسل غطاس واشتكى عليهما بتهمة الاعتداء عليه في وسط مركز بوليس كرمئيل .

وقبيل الانتخابات تزيد استفزازات المدعو ابو سرور شدة . وآخرها كان يوم ١٤—١ صباحا حين اعترض سبيل السيد عاصم خطيب سكرتير لجنة المبادرة الدرزية وهو عائد بسيارته الى بيته . وبدون سبب جعله يتبعه الى مركز البوليس . وبعد تفتيش في الاوراق والرخص لم يسفر عن شيء أرغمه على الذهاب الى مركز بوليس عكا — دائرة السير . وهناك اجرى فحص استفزازي للسيارة وقرر شرطي انها لا تصلح للسير ! ويجب توقيفها في كراج للتصليح ! وسجل مخالفة ضده بحجة أن عجلات السيارة ملساء .

[illegible]

طرعان — لمراسلنا — وفي طرعان ايضا قامت جبهة دمقراطية كنتيجة طبيعية وضرورية لنضال اهالي القرية من أجل التطور والمحافظة على اراضيهم الخاصة والعامة والتمتع بالمساواة . وذلك بالتعاون مع سائر القوى والمنظمات الدمقراطية في البلاد .

وكان ميلاد الجبهة قد اعلن عنه في اجتماع كبير ، يوم السبت الماضي ، حضره اكثر من مئة من ممثلي مختلف فئات القرية .

واصدرت الجبهة بيانا الى المواطنين دعت فيه جميع العناصر الشريفة الى الالتحاق بالجبهة ، « ايمانا بان الجبهة هي الاطار الوحيد لتوحيد كافة العناصر الدمقراطية في القرية فوق كل تعصب ايا كان مصدره لفتح امكانيات جديدة لتطوير القرية وتقدمها » . ولان « التناقض الرئيسي هو بين اهالي القرية جميعا من جهة وبين اصحاب السياسة الظالمة من جهة اخرى الذين اعتمدوا ، في فرض سياستهم ، على الكبت والارهاب وتفسيخ وحدة الصفوف باستغلال وتنمية الفرقة على اساس طائفي وعائلي ، لمنع وحدتنا والاستمرار في دوس حقوقنا » .

وحدد البيان اهداف الجبهة والخطوط العريضة لبرنامجها النضالي والذي يضع في المقدمة قضية الدفاع عن اراضي القرية العامة والخاصة ، والمطالبة باقرار خارطة هيكلية مر اكثر من ١٤ عاما على اقتراحها ، والدفاع عن مصالح القرية وانجاز المشاريع العمرانية المختلفة في اطار وحدة الجماهير العربية في البلاد ، وبالتعاون مع كافة المنظمات الدمقراطية وفي مقدمتها اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية ولجنة الدفاع القطرية عن الاراضي العربية .

يتعلمون الاجرام من الافلام التلفزيونية

حيفا — لمراسلنا — اتهم مدير بوليس حيفا التلفزيون الاسرائيلي بانه جعل من افلام الجريمة التي يبثها تلفزيونا تعليميا لاناس العالم السفلي في حيفا ، يتعلمون منه وسائل الجريمة ويقلدونها .

وقال مدير البوليس ان نسبة جرائم السطو ارتفعت ٢ بالمئة في السنة الماضية . وان ٤٠ بالمئة من الجرائم تم اكتشاف فاعليها .

رسائل القراء

جاءنا من السيد عبد بدوي كبوب من جمعية المقاصد الاسلامية في يافا الكتاب التالي :

كتاب مفتوح الى السيد سهيل شكري

رئيس تحرير جريدة « الاتحاد » ،

بعد التحية ،

بعد ان قرأنا بالصحف المحلية قرار محكمة العدل العليا بناء على الطلب الذي تقدم به اليها السيد سهيل شكري متولي الاوقاف الاسلامية بحيفا ، ضد قرار محكمة الاستئناف الشرعية بخصوص اقامة مساكن على انقاض مقبرة الاستقلال الاسلامية بحيفا ، نرجو من حضرتكم نشر هذا الكتاب المفتوح ..

حضرة السيد سهيل شكري

متولي الاوقاف الاسلامية بحيفا .

نود ان نعلمكم بان مسلمي المدن الثلاث في اسرائيل « يافا ، حيفا ، عكا » يتابعون ويرقبون ما يؤول اليه مصير الاوقاف الاسلامية ، من ضياع وعدم الاستفادة ، وحل مشكلة السكن الخانقة التي يعاني منها المسلمون . لانه لا وزارة الاسكان ولا البلديات ولا القيم على اموال الغائبين ، حاولوا أن يحققوا أو يشتركوا بايجاد حلول انسانية وعادلة لهذه المشكلة .

بدهشة بالغة واسف شديد فوجىء مسلمو هذه المدن ان المسؤولين عن الاوقاف الاسلامية ، وخاصة لجان الامناء بعد أن تصرفوا بالاوقاف والاملاك وكانها ملك خاص لهم ، بدأوا يتطلعون الى ما تبقى من مقابر اسلامية بحجة اقامة مساكن للمسلمين لحل مشكلتهم الانسانية . فيا سيد سهيل شكري المحترم . ثمانية وعشرون عاما وانتم تديرون اوقاف المسلمين ، ألم تجدوا وسيلة اخرى لحل مشكلة السكن الا مقبرة الاستقلال وبناء السكن على انقاض عظام العلماء والصالحين من ابناء مدينة حيفا . لقد سررنا ونحن نزور مدينة حيفا حين قدمنا لنحتفل مع مسلميها بمناسبة حلول السنة الهجرية الجديدة ، برؤية شارع سمي على اسم والدك المرحوم السيد حسن شكري ونحن متأكدون انك لن توافق لا مقابل سكن ولا أي مبلغ من المال ، بان يغير اسم شارع حسن شكري . فكيف بالله عليك توافق على نبش قبر والدك وهو مدفون في تلك المقبرة .

لسنا بالحاقدين عليك يا سيد سهيل شكري . بل اردنا ان نذكرك بانك ما زلت ابن اولئك الذين يرقدون في تلك المقبرة . ويكفي ان تلمس بنفسك المعارضة الشديدة من ابناء بلدك وجميع ابناء المدن والقرى في اسرائيل . واكبر دليل على ذلك هو ما شاهدناه في الاحتفال المهيب ، الذي جرى تحت اشراف جمعية المبادرة الاسلامية بحيفا ، والتأييد والعهد على الوقوف لكل من تراوده نفسه أن ينفذ تلك الصفقة الكريهة ، سواء بالتراكتورات أو الجرارات . فنرجو أن تعودوا الى صوابكم بالعدول عن هذا المشروع ، الذي يمقته كل صاحب ضمير حي من اي ملة ودين . وتوفروا لانفسكم وللمسلمين عامة المشقة والخسارة وذلك تصديقا لقوله تعالى :

بسم الله الرحمن الرحيم

« وتعاونوا على البر والتقوى »

(اللهم أشهد فاني بلغت)

عبد بدوي كبوب

جمعية المقاصد الخيرية الاسلامية بيافا

وثيقة كينغ قيد التنفيذ !

قام أحد المحاضرين في معهد الهندسة العالي (التخنيون) في حيفا بترتيب زيارة لطلابه ، يوم الاربعاء الماضي ١٢—١ الى محطة الكهرباء في حيفا . وكنت انا الطالب العربي الوحيد في هذا الصف . وعندما بعث بأسماء الطلاب لادارة المحطة تلقى جوابا بانها — اي الادارة — لا تسمح لي بالاشتراك في هذه الزيارة . وحتى حينما تدخل عميد الجامعة نفسه — حسب ما ابلغني — لدى ادارة المحطة رفض طلبه . حينئذ هددت بالتوجه الى المحكمة لايقاف هذه الزيارة اذا لم يتم اشراكي بها . والغيت الزيارة بالفعل .

وهنا اتساءل : اذا لم يتح لي كعربي ، مجرد زيارة المحطة .. فكيف سيتاح لي العمل في بلادنا .. الدمقراطية جدا .. في المستقبل ؟ !

والجواب واضح .. ولكني كتبت مثلا عينيا واحدا ، فقط ، يدل على ان وثيقة كينغ العنصرية قيد التنفيذ .. وانها ليست مشروعا !

محمد عمري

طالب في كلية هندسة الماكينات

شروط « مبام » للبقاء في « المعراخ »

« مبام » يمهل « العمل » اسبوعين لقبولها

تل ابيب — صاغت اللجنة السياسية لحزب « مبام » في اجتماع عقدته ، يوم الاحد ، مقترحاتها النهائية التي تتضمن شروط «المبام» للبقاء مع حزب « العمل » في اطار « المعراخ » .

وتتلخص هذه الشروط في :

— ان يعلن حزب « العمل » ، في قرار رسمي ، عن استعداده للموافقة على « تنازلات » اقليمية في جميع المناطق العربية المحتلة ، بما في ذلك الضفة الغربية المحتلة ،

— ان يختار لمنصب رئاسة الوزراء مرشح من حزب « العمل » يتماثل كليا والسياسة التي يعبر عنها الشرط الاول ، المشار اليه اعلاه ، ويكون مخلصا في تنفيذ هذه السياسة ،

— ان يعلن حزب « العمل » عن استعداده لقبول مقترحات « مبام » فيما يتعلق بالسياسة الاقتصادية والاجتماعية والموقف من العرب في اسرائيل .

وستقدم هذه الشروط (المقترحات) لمؤتمر حزب « مبام » الذي من المتوقع ان يعقد في نهاية الشهر الجاري ، ليقرها .

وناشدت اللجنة السياسية قيادة حزب « العمل » ان يعجل في توضيح موقفه من هذه الشروط حتى ٣٠ الجاري والا فسيخوض « مبام » الانتخابات المقبلة في قائمة مستقلة .

✻ تتمات ✻ تتمات ✻ تتمات ✻ تتمات ✻ تتمات ✻ تتمات ✻ تتمات ✻ تتمات ✻ تتمات ✻ تتمات ✻

عودة الى توضيح — بقية

ووقف الاسطول السادس الامريكي على اهبة الاستعداد ؛ لم يكن من الممكن ، بدون مساعدة اسرائيل ، منع تقدم القوات السورية » .

ويبفن صريح اكثر في كشف الاوراق ، وحتى النهاية : « ان كيان اسرائيل يشكل سدا وحاجزا في وجه انتشار السيطرة والتأثير السوفييتيين في منطقة البحر الاحمر والبحر المتوسط . بدون دولة اسرائيل يمكن للشيوعية ان تسيطر على هذه المنطقة » .

ربما أتعبنا القراء في تقديم هذه الاقتباسات بشكل مطول . ولكن هذه الاقتباسات تحمل قيمة وثائقية وتكشف حقائق هامة ، ان لم يفهمها الزعماء العرب الرجعيون الجهلة ، فيجب أن تعيها شعوبنا .. واهم هذه الحقائق ان التحالف بين الامبريالية الامريكية والصهيونية هو تحالف استراتيجي، مصيري ، بل أن الصهيونية ليست مجرد عميلة للاستعمار ، بل هي عميل وشريك في نفس الوقت . والوهم الجديد (بتحييد) أمريكا في الصراع الاسرائيلي — العربي ، هو أسفل وأخطر من الوهم القديم (بتحييد) بريطانيا في الصراع الاسرائيلي — العربي ، لان أصحاب الوهم الجديد لم يتعلموا شيئا من الخبرة المأساوية ، الدموية ، للسنوات الخمسين الماضية . **وماساة الرجعية العربية تكمن ، ايضا ، في انها مهما زحفت على بطنها أمام الاستعمار الامريكي فمن المستحيل كسب الحق الفلسطيني من خلال العمالة للاستعمار ، ومن المستحيل « تحرير » كل المناطق المحتلة ، بواسطة السمسار الامريكي .** بل أننا نشهد العكس تماما : كلما زحفت الرجعية العربية على بطنها اكثر ، في ذل وخسة ، أمام السمسار الامريكي ، كلما تمادى السمسار الامريكي والسارق الاسرائيلي في الغطرسة والجشع والنزوة الغريزية للابتزاز اكثر .

والامر المؤلم ، بدون حدود ، ان كل هذه اللعبة بين الامبريالية الامريكية والصهيونية والرجعية العربية تستنزف دم شعبنا العربي الفلسطيني ودموعه وتطيل عمر مأساته وعذاب جماهيره التي في المهجر ، وجماهيره التي تحت نير الاحتلال ، وجماهيره التي في سجون الاحتلال .

ولكننا نفتش عن خيط رجاء ، ولا نعدمه . نقول : لقد دفعت الانظمة العربية التقليدية خائنة الفلسطينيين في الاربعينات ، ثمنا باهظا . فسقطت . وهذه الانظمة (الجديدة) خائنة الفلسطينيين ، في السبعينات ، لن تفلت من عقاب الشعب . ان الكاس المرة التي يشربها شعبنا كبيرة ، كبيرة جدا . وهذا الشعب الطيب لا يستحق كل هذه الالام . ولكن هذا الشعب ، الذي تجربته مرة الى هذا الحد ، سوف يخلق فلسطينه الحرة ، المستقلة ، نموذجا في الثورية والتقدمية .. وخميرة فلسطين سوف تروب الارض العربية كلها ، ثورة عارمة ، ثورة بركانية ، على كل المتخلفين القدامى و (الجدد) !. ! ■ .

تصنيع القرية العربية الحقيقة والاهداف والضرورة ! — بقية

هذا المصنع فشل لان الحكومة فرضت حصارا غير مباشر حول انتاجه . فوجد مصاعب في التسويق . ولم يحصل على المعونات المالية الكافية لتقدمه ، والتي بدونها لا يستطيع اي مصنع الاستمرار في الانتاج والبقاء . وهل كان يمكن لهذا المصنع ان ينافس مصانع انتاج المعلبات التي يمتلكها متمولون يهود . وتقدم الحكومة لهم مختلف اشكال المعونات والمساعدات المالية والتسهيلات الضرائبية ؟ هذا بالاضافة الى ان الحكومة لم تكن معنية ببقاء المصنع وعملت على افلاسه وخرابه .

ولا ندري لماذا اغفل واضع الدراسة ما حدث لمصانع الدخان العربية في الناصرة ؟ ولقد تعرضت هذه الصناعة العربية الوحيدة في البلاد ، آنذاك ، الى خنق متواصل ومقاطعة في المدن اليهودية . حتى أصاب انتاجهما الكساد . وبدأت تعاني من مصاعب مالية كبيرة ، فضلا عن مصاعب التسويق . وحاربتها شركات انتاج الدخان في اسرائيل . وهي شركات احتكارية قوية تتمتع بدعم حكومي كبير .

وحتى في الاونة الاخيرة كتب الكثير عما تعرض له مصنع الرخام في البعنة لصاحبه الاخوين يونس من محاولات اغلاق . ومن المعلوم ان هذا المصنع اقيم في أواسط الخمسينات على اراضي قرية البعنة . وفي تلك السنوات اقيمت مدينة كرمئيل اليهودية على اراضي قرى البعنة ونحف ودير الاسد . وبفضل سياسة تهويد الجليل أصبح هذا المصنع في منطقة خاضعة لنفوذ مدينة كرمئيل ، مع انه اقيم على اراضي البعنة وكرمئيل ذاتها اقيمت على اراضي عربية مصادرة .

ويبدو ان القيمين على تنفيذ مخطط تهويد الجليل ضاقوا ذرعا بهذا المصنع العربي الذي يعتاش منه عشرات العائلات العربية ، فقرروا التخلص منه بحجة انه اقيم في منطقة غير صناعية . ولكن المصنع اقيم بترخيص رسمي والذين صادقوا على اقامته في وزارة التجارة والصناعة ، وكذلك المالية ، كانوا يدركون ان كرمئيل ستقام قريبا منه . وقد كلفت اقامة هذا المصنع مبلغ مالية ضخمة ، تحملها صاحبه وحده . واذا تراجعت السلطات عن المطالبة بازالة هذا المصنع من مكانه الحالي فذلك خوفا من الفضيحة ومن انكشاف حقيقة مزاعمها حول رغبتها في تطوير الصناعة العربية .

مضايقات أصحاب الصناعة العرب

وقصة مصنع الرخام الثاني في دير الاسد دليل آخر على توجه السلطات نحو الصناعات العربية . لقد طلب صاحب المصنع رخصة لاقامة مصنعه في منطقة كرمئيل الصناعية حيث يتوفر الاساس المادي لاقامة صناعة ناجحة ، مثل شبكة الكهرباء القوية والمياه والشوارع وغيرها من الاشياء الاساسية اللازمة لنمو الصناعة . لكن السلطات رفضت تلبية مطلبه ، لا لشيء الا لانه عربي . وقد اضطر الى اقامة مصنعه بعيدا عن المنطقة الصناعية الى الشرق من نحف ، حيث سيكلف مبالغ طائلة في شق طريق الى المصنع وايصاله بشبكة كهرباء جديدة وبالمياه .

ومصنع الحديد في يركا لصاحبه القضماني تعرض لمضايقات عديدة استهدفت القضاء على ما لعائلة القضماني من اسهم في المصنع ليتملها راس المال الاكبر ، وهو في حالتنا راس مال يهودي . ولا تزال المحاولات جارية حتى الان للسيطرة على راسمال هذا المصنع الذي يشغل عشرات العمال العرب من قرى يركا وجولس وكفر ياسيف وأبو سنان وغيرها . وتكشف السلطات في توجهها نحو مصنع القضماني للحديد في يركا عن مقاومتها المكشوفة وغير المكشوفة لكل صناعة عربية ، اي براسمال عربي ، في القرى العربية . وكلنا نتذكر المضايقات العديدة التي تعرضت لها شركات الباصات العربية في الناصرة ، العفيفي وجرجورة ، بهدف القضاء عليهما . وقد رأت الجماهير العربية والعمالية بشكل خاص في حينه في هذه المضايقات تعبيرا عن سياسة الاضطهاد القومي فهبت للدفاع عن الشركتين .

ويمكن أن نقدم أمثلة عديدة عن المضايقات الكثيرة التي يتعرض أصحاب الصناعة العرب لها في محاولاتهم تطوير الصناعة في القرى العربية .

والحقيقة ان هذه المضايقات هي جزء من سياسة التمييز الرسمية ضد الاهلين العرب في البلاد .

تصنيع القرية العربية ضرورة ملحة

يذكر واضع الدراسة عدة أسباب لظهور الصناعة في القرية العربية . أهمها ربط القرى العربية بشبكة الكهرباء والمياه والطرق الرئيسية .

ولا شك في ان ربط اكثرية القرى العربية بشبكة الكهرباء عجل في ظهور صناعات معينة في القرى العربية . أهمها ، صناعة النسيج (صناعة الالبسة) . فبدون الكهرباء لا يمكن تشغيل صناعة عصرية اليوم .

ويتضح من الجدول ، على الصفحة ٤٤ من الكراس ، ان القسم الاكبر من القرى العربية ربط بشبكة الكهرباء في الفترة بعد عام ١٩٧٠ . ولا تزال قرى عربية عديدة لم تربط بشبكة الكهرباء . فمن أصل ١٠٤ قرى ربط بشبكة الكهرباء حتى الان ٦٢ قرية كبيرة وصغيرة . وتنوي الحكومة ربط ١٦ قرية عربية اخرى بشبكة الكهرباء خلال السنة الجارية ١٩٧٦/١٩٧٧ .

هذا في حين ان المستوطنات اليهودية تربط بشبكة الكهرباء قبل ان يجلب المستوطنون اليها . هذا فضلا عن ان تكاليف ربط القرى العربية بشبكة الكهرباء باهظة جدا ، بينما لا يتحمل المواطن اليهودي اي قسط بالمرة من هذه الاعباء .

ومن الواضح انه لتطوير الصناعة في القرى العربية من الضروري ربط جميع القرى العربية بشبكة الكهرباء في اقرب وقت ممكن . وليس فقط من اجل التصنيع ، اذ لا يجوز بقاء العديد من قرانا بلا كهرباء ونحن نعيش الان في الربع الاخير من القرن العشرين الذي هو قرن الالكترونيكا وغزو الفضاء والثورة العلمية .

ولكن هل ربط القرى العربية بشبكة الكهرباء كان الدافع الرئيسي لادخال الصناعة الى القرية العربية ؟ من الواضح لا .

ان ربط هذه القرى بشبكة الكهرباء اوجد الاساس لامكانية قيام صناعة في القرية العربية .

واذا كنا نشهد اليوم الشركات الاسرائيلية وأرباب العمل اليهود يتجرأون على اقامة صناعات في القرى العربية فذلك بحثا عن الايدي العاملة الرخيصة في تلك القرى ، خاصة النساء والفتيات . ولولا هذه الحقيقة لما اقدموا على اقامة اية صناعة في تلك القرى . فالطبيعة الاساسية لراس المال انه يبحث عن فرص الربح الافضل . فحيث يشتم صاحبه رائحة الربح يركض لاهثا ليستثمره هناك ويحقق المزيد من الربح والمزيد من راس المال .

ويعمل الفتيات والنساء العربيات في ظروف استغلال بشعة في الكثير من القرى العربية . اذ يعملن اشهر طويلة بلا حقوق اجتماعية بحجة التدرب واحيانا بلا اجرة .

ومع ادراكنا لهذه الحقيقة الا ان مجرد ادخال الصناعة (ولو بشكلها الحالي) بشكل تطورا اقتصاديا واجتماعيا هاما في حياة القرية العربية وفي حياة المرأة والفتاة العربيين بالذات .

واكننا نحب أن نؤكد هنا حقيقة اساسية ومهمة . وهي ان التصنيع الذي نتحدث عنه ونطالب به ليس مجرد أن تقوم شركات كبرى في تل أبيب وحيفا والقدس وعكا باقامة فروع تابعة لها في القرى العربية لاستغلال الايدي العاملة العربية الرخيصة في هذه القرى . لان تصنيعا كهذا يعني استمرارا في سياسة خنق القرية العربية ومنع تطورها اقتصاديا ، خاصة بعد أن سلبت القرية العربية مصدر الرزق الوحيد والاساسي فيها ، الارض . ومن شأن هذا التصنيع أن يمنع نمو صناعة عربية في هذه القرى ، أي بمبادرة متمولين عرب من القرى ذاتها .

ان ما نريده ونطالب به ان تقوم صناعات عربية برأس مال عربي وبمساعدة مباشرة وجدية من الحكومة والهستدروت والمؤسسات المالية — البنكية — وغيرها .

ويكتسب مثل هذا التصنيع في القرية العربية اهمية خاصة على ضوء ما اصاب الزراعة العربية من خراب (نسبي) بعد أن صودر القسم الاكبر من الاراضي العربية الصالحة للزراعة . فالقرية العربية فقدت طابعها التقليدي . ولم تعد تعتمد على الزراعة في معيشتها .

وتصنيع القرية العربية من شأنه ان يضمن اماكن عمل العمال العرب قريبا من مناطق سكنهم وعائلاتهم .

وتصنيع القرية العربية يساعد ، ولا شك ، في ايجاد مصادر دخل (مالية) للسلطات المحلية العربية (ضرائب حرف وصناعة) الامر الذي سيقلص من أعباء السلطات المحلية المالية .

فالتصنيع أصبح ضرورة ماحة ومطلبا اساسيا لجماهيرنا العربية . ولانجاح عملية التصنيع من الضروري :

— ان تقوم الحكومة بتخصيص أراضي للمناطق الصناعية في القرى العربية من أراضي الدولة (التي هي أراضي عربية مصادرة) وبأسعار معقولة أو تكاليف ايجار لسنوات طويلة وبشروط سهلة .

— ان تقدم الحكومة مساعدات وتسهيلات مالية لارباب الصناعة العرب (قروض وهبات واعفاءات ضرائبية) أسوة بمناطق التطوير اليهودية . فبدون هذه المساعدات لا يمكن تطوير الصناعة في القرى العربية .

— ان تشجع التصنيع في القرى العربية من طريق المساعدة في تسويق المنتجات الصناعية في القرى العربية .

— تنويع الصناعات في القرى العربية وليس الاعتماد في الاساس على صناعات الالبسة التي تضمن العمل للنساء والفتيات فقط ، واختيار صناعات ملائمة لهذه القرى .

— تشجيع الهستدروت على افتتاح فروع صناعية تابعة لها في القرى العربية بمشاركة رأس مال عربي من هذه القرى .

— زيادة عدد مدارس التدريب المهني في مراكز الاستيطان العربية لتلبية حاجات التصنيع لايدي عاملة فنية وماهرة .

كلمة الصفحة — بقية

ان التنكر لابناء بلد او لقسم منهم بسبب اعتبارات فكرية او سياسية يدحض كل تشدق بالدمقراطية . وان نجاح مركز ثقافي أو اجتماعي أو فني ليس في مدى خدمته ذلك الحزب الحاكم او ذلك الحزب المؤتلف معه . بل في مدى خدمته الجمهور ، خدمة مجردة .

اننا مع ذلك نطالب السلطات بان تساعد البلديات المساعدات الكافية للبقاء على النوادي والمراكز الثقافية والفنية والمسرحية وتطالب الهيئات التي تشرف عليها بان تكون جديرة بالمهمات التي يجب أن تضطلع بها .

هكذا من الأصل

تشتيت سجناء عسقلان لكسر اضرابهم!!

المحامون العرب يجتمعون في الناصرة وتل أبيب

ما هو مصير السجين محمد بسيسو؟

حيفا – مكتب الاتحاد – بعد اكثر من شهر من الصمود العنيد، وامام اوحش واقذر اساليب القمع والاضطهاد، أنهى السجناء السياسيون المتبقون في سجن عسقلان اضرابهم عن الطعام، هذا الاسبوع، بعد ان استمر منذ ١٠-١٢-٧٦ احتجاجا على الاوضاع غير الانسانية التي تفرضها عليهم سلطات السجون.

فالسلطات، في محاولتها النفلة لكسر الاضراب الهيب، شتتت غالبية المضربين من سجن عسقلان الى مختلف السجون في البلاد وحشرت المتبقين منهم كل اثنين او ثلاثة في غرفة منعزلة عن الاخرى حتى لم يعد بالامكان الاتصال فيما بينهم.

وبدلا من تحسين الاوضاع في سجن عسقلان فرضت سلطات السجون بعد انتهاء الاضراب عقوبات جماعية على المساجين بحيث ازداد وضعهم سوءا.

مؤتمر الناصرة

هذا وعقدت رابطة الحقوقيين الدمقراطيين في اسرائيل مؤتمرا عاما للمحامين العرب في البلاد، مساء أمس الخميس، في قاعة بيت الصداقة في الناصرة، تحدث فيه السادة المحامون حنا نقارة وليئة نسيمل وعزات دراوشة ومحمد ميعاري وعلي رافع عن الاوضاع غير الانسانية التي يعيشها السجناء السياسيون في سجن عسقلان (كنا نشرنا عنها في العدد الماضي من «الاتحاد») وضرورة القيام بحملة تضامنية واسعة لانقاذهم من خطر الموت الذي يتهددهم. وأكد المحامون ان الاضراب انتهى بالتمسل في سجن عسقلان، ولكن الاوضاع الخطرة لم تنته بعد. وتحدثوا عن طريقة انهاء الاضراب الوحشية معلنين «ان جدران السجن وحدها لا يمكن ان تضرب عن الطعام بالطبع .. وهذا هو الواقع. فلم يبق في سجن عسقلان الا بعض المساجين وأما الباقون فقد شتتوهم في سجون أخرى الى حين اتمام كسر الاضراب». كما وأعلن المحامون ان الاضراب في سجن كفار يونا ما زال مستمرا ويشترك فيه اكثر من ١٥٠ سجينا.

مؤتمر صحفي

وفي الساعة الثانية من ظهر بعد غد الاحد سيعقد المحامون العرب مؤتمرا صحفيا في بيت سوكولوف في تل ابيب في محاولة جديدة لكسر طوق الصمت المبرمج الذي تفرضه وسائل الاعلام الاسرائيلية على اضراب السجناء السياسيين العرب في السجون الاسرائيلية وسجون المناطق المحتلة. وسيتحدث فيه محامون من اسرائيل ومن المناطق العربية المحتلة. بينهم: الرفيقان حنا نقارة وعبد الحفيظ دراوشة، والسيدان محمد ميعاري وعلي رافع عن رابطة الحقوقيين الدمقراطيين في اسرائيل، والمحامون ابراهيم ابو عطا من القدس العربية وحسين شيوخي من رام الله وفايز ابو رحمة من غزة ووصفي المصري وخليل القرى من نابلس.

لانغر وأمر احترازي للكشف عن مصير محمد بسيسو!

ومن جهة اخرى ترددت اصداء الاضراب التاريخي الذي اعلنه سجناء عسقلان السياسيون في باحة محكمة العدل العليا في القدس. وذلك في اثناء بحث طلب المحامية فيليتسيا لانغر الذي قدمته للمحكمة من اجل معرفة مصير السجين محمد بسيسو. وكانت السلطات نقلته من سجن عسقلان الى مكان مجهول .. مما اثار القلق على مصيره. وقد اتخذت المحكمة قرارا نزيها في هذا الشان حيث امرت باحضار السجين محمد بسيسو ليدلي بشهادة امام المحكمة يوم الاثنين القادم ٢٤-١. وكان رئيس المحكمة، القاضي حاييم كوهن، اعلن في هذه الجلسة انه يرى في خطوة السلطات بمنع محاميه السجين من مقابلته امرا فاضحا ويثير في نفسه الشكوك.

وجاء في آخر لحظة ان المحامين قرروا في اجتماعهم في الناصرة بالاجماع التظاهر أمام السجون ليوم كامل !!

«أيتها الجامعة: كينغ بين جدرانك»

مظاهرة طلابية في جامعة تل أبيب من أجل حرية التعبير للطلاب العرب

تل ابيب – لمراسلنا – قام مئات من الطلاب العرب واليهود بتظاهرة احتجاجية داخل حرم جامعة تل ابيب، يوم الثلاثاء الماضي، باشتراك طلاب عرب من جامعات القدس وبار ايلان وحيفا.

وجرت المظاهرة احتجاجا على رفض سلطات الجامعة الاعتراف بحق الطلاب العرب في الجامعة في التعبير عن رأيهم بحرية وحرمانهم من امكانية استخدام غرف وقاعات الجامعة للقيام بنشاطات سياسية او ثقافية.

وعبر الطلاب اليهود عن تضامنهم مع زملائهم العرب فاشتركوا في المظاهرة. كما وقع ٦٥٠ طالبا يهوديا ومحاضرا على عريضة تطالب سلطات الجامعة بتلبية مطالب الطلاب العرب في الجامعة.

واشترك في التظاهرة ايضا عدد من الشخصيات المعروفة من خارج الجامعة معربة عن تضامن المنظمات الديمقراطية مع مطالب الطلاب. وتكلم عدد منهم في الاجتماع. وكان بين المتكلمين الطالب يورم تلمون من منظمة «كامبوس» والشاعر يبي ولطيف دوري من زعماء شبيبة مبام والرفيق بنيامين غونين عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي والطالب مسعود اغبارية مندوب اتحاد الطلاب العرب.

ومن الشعارات التي رفعها المتظاهرون «ايتها الجامعة، كينغ بين جدرانك»! و «لتتوقف حملة الافتراءات ضد الطلاب العرب»! و «المساواة في الحقوق ضمان للتعايش السلمي»! و «حرية التعبير الديمقراطية حق اولي في دولة ديمقراطية».

مصير العرب في ظل الليكود



انهار، في هذا الاسبوع، البيت الظاهرة صورته الى اليمين وذلك في حي العجمي في يافا وباعجوبة لم تسقط ضحايا. وخطر الانهيار يتهدد عشرات البيوت الاخرى هناك، كالبيت الظاهرة صورته الى اليمين. وأما بلدية تل أبيب – يافا، بادارة «الليكود» ورئيس البلدية «الليكودي» لاهاط، فانها لاهية بأمور أخرى..

توفيق زياد يحتج على قرار الحكومة بنقل دوائرها الى الناصرة العليا

القدس – لمراسلنا البرلماني – قدم النائب توفيق زياد ورئيس بلدية الناصرة، يوم الاربعاء ١٩-١، اقتراحا مستعجلا لجدول ابحاث الكنيست طلب فيه بحث أمر نقل الدوائر الحكومية الحيوية من مدينة الناصرة الى الناصرة العليا. وقد فسر النائب الشيوعي اقواله بان الحكومة نقلت في الماضي بعض الدوائر الحكومية وتنوي نقل بقيتها راصدة لذلك مبلغ ١٨ مليون ليرة. ومن شان ذلك أن يحرم الناصرة مكانتها كمركز للمنطقة الى جانب المتاعب التي سيجلبها على المراجعين من اهل الناصرة والقرى المجاورة. بالاضافة الى ذلك فهذا الاجراء يستهدف تحويل الناصرة الى مجرد قرية كبيرة وسيحرم الاهلين من مصادر رزق هامة.

ويطلب النائب الشيوعي الاسراع في بحث هذا الطلب ومطالبة الحكومة بعدم القيام بذلك.

لجنة الطلاب العرب في جامعة تل ابيب

تعلن الى جمهور الطلاب الثانويين والخريجين الراغبين في الالتحاق بجامعة تل ابيب، عن ابتداء التسجيل في الجامعة وذلك ما بين ٧٧/١/١٩ ولغاية ٧٧/٢/٢٥.

كل طالب وخريج ثانوي يريد الاستفسار عن امور تتعلق بالتسجيل او يحتاج الى اية مساعدة اخرى، يمكنه الاتصال بنا على العنوان التالي:

لجنة الطلاب العرب – جامعة تل ابيب ص.ب ٣٩١٠٩ رمات ابيب – تل ابيب.

ويمكن الحصول على نماذج مقابل حوالة بريدية بقيمة ٩ ليرات ترسل الى العنوان المذكور اعلاه.

اجتماعات محاضرات نشاطات

● اتحاد النساء الدمقراطيات – فرع حيفا يدعو الى اجتماع في يوم الثلاثاء ٢٥-١-٧٧ الساعة ٧:٣٠ مساء في «بيت الاخوة» – شدروت بن غوريون ٣٩، يتكلم فيه الرفيق بنيامين غونين، عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت، عن: جمهور العمال والنضال من اجل السلام ورفع مستوى حياة العاملين.

● الحزب الشيوعي فرع البقيعة يدعو الى الاجتماع الاحتفالي لمناسبة افتتاح ناديه في البقيعة، وذلك في الساعة الخامسة من مساء اليوم الجمعة ٢١-١-٧٧. في البرنامج: كلمات من الرفاق: يوسف سلمان، سليم جبران، توفيق زياد – عضو الكنيست ورئيس بلدية الناصرة، بنيامين غونين – عضو المكتب السياسي للحزب. شعر من شعراء الشعب: حنا ابراهيم، عوني سبيت، سميح القاسم، سالم جبران، سميح صباغ ونايف سليم. ضيافة. الدعوة عامة.

● دار الصداقة – شارع احاد هعام ٧٠ – تل ابيب، الساعة الثامنة من مساء الثلاثاء ٢٥-١-١٩٧٧ يعرض الفيلم السوفييتي الجديد «تذكر اسمك». مع ترجمة عربية على الفيلم.

● اتحاد الشبيبة الشيوعية – فرع الناصرة – اللجنة الطلابية، يدعو لحضور المحاضرة الهامة التي سيقدمها الرفيق سالم جبران وذلك يوم الاحد الموافق ٢٣-١-١٩٧٧ الساعة العاشرة صباحا في نادي بيت الصداقة في الناصرة. الموضوع: الطبقات والصراع الطبقي. الدعوة عامة.

● الحزب الشيوعي الاسرائيلي – فرع حيفا يدعو الى اجتماع في حي الكبابير حول «الوضع السياسي في المنطقة» المحاضر الرفيق علي عاشور. يوم الجمعة ٢٨-١-٧٧ الساعة ٧:٣٠ مساء في بيت السيد محمد الصاج، شارع رعنان ٧٥.

قداس وجناز الاربعين

سيقام قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحوم
اسعد يعقوب برغوث
وذلك يوم السبت الموافق ٧٧/١/٢٩ الساعة العاشرة صباحا في كنيسة اللاتين في الناصرة.
الرجاء اعتبار هذه الدعوة دعوة خاصة للجميع
لا اراكم الله مكروهاً بعزيز.

آل الفقيد

شكر على تعاز

رامز وحافظ ونعمت نويصر يتقدمون بالشكر الجزيل لجميع من واساهم بفقدان عزيزهم اخيهم المرحوم
فايز أنيس نويصر
سواء كان ذلك بالاشتراك في تشييع الجثمان وحضور الجنازة وتقديم التعازي الشفهية او الخطية وتقديم اكاليل الزهور سائلين المولى أن لا يريهم مكروهاً.

كلمة الاتحاد – بقية

التي أحاقت بالجيش المصري جراء العدوان الحزيراني الاسرائيلي الامريكي. فقد كان السادة الاسرائيليون والامريكيون اطمأنوا الى ان حسابات عدوانهم قد تحققت والى ان الامر «قد انتهى». فجاءهم المارد الذي لم يحسبوا حسابه – الشعب المصري – فقلب حساباتهم رأسا على عقب وأنزل على رؤوسهم الصواعق !

إن ما حدث في مصر، في الايام الثلاثة الماضية، هو نذير لجميع الرجعيين، الامبرياليين والمعتدين الاسرائيليين والزعامات الرجعية العربية، الذين يركبون رؤوسهم ويتوهمون انه لا يوجد غيرهم في هذا الشرق العتيق والمتجدد فيقيمون حساباتهم متجاهلين ان لهذا البيت صاحبه وساكنه وهو الشعوب العربية.

ومن المؤسف أنه لا تزال في مصر وفي غيرها من البلدان العربية، وعلى الرغم من كل ما حدث ويحدث، أوساط حاكمة توهم نفسها انها تستطيع ايقاف تحرك الشعوب الحتمي بالصاق تهمة الشيوعية بها وبان حركة الملايين هي «مؤامرة شيوعية» ! إن القاهرة وضواحيها تضم اكثر من أحد عشر مليون نسمة. وملايين اخرى في الاسكندرية والجيزة والزقازيق. وعشرات الوف الطلبة. فهل من الممكن ان يكون تحرك كل هذه الملايين مجرد «مؤامرة» ؟ بل هم يقفون وجها لوجه أمام زلزال التاريخ الحتمي، حركة الملايين، التي كانت في التاريخ من قبل ان تنشأ الشيوعية ولم تكن الشيوعية سوى الابن الشرعي لهذه الحركة الحتمية.

كذلك من المؤسف انه لا تزال في مصر وفي غيرها من البلدان العربية أوساط حاكمة توهم نفسها انها تستطيع ان تغرق هذه الحركة التاريخية الحتمية ببحر من دم ابنائها وبناتها. فهل توقف سير التاريخ حين كان الحكام الظالمون بقدرة هولاكو وجنكيز خان ؟ هل استطاعت ملايين اطنان المتفجرات، التي قذفتها طائرات المستر كيسنجر فوق هانوي، ان تمنع مسيرة التاريخ الحتمي في الفيتنام ؟

إننا نهتف مع جريدة «القدس» (افتتاحية أمس الخميس)، ولكن بنوايا صادقة، «سلمت يا مصر» ! ولكن، من هي مصر ؟ إنها ليست «مصر» البقايا الطفيلية لعائلات الباشوات والبكوات ورواد النوادي الليلية. ليست «مصر» الفسق الدولاري وعهر السياح السعوديين الذين يملؤون الفنادق الفخمة ولا صالونات الفئات المتحكمة الجديدة التي غطوا جدرانها بأفخم السجاد العجمي بينما ملايين العمال والفلاحين المصريين يموتون جوعا وعريا وبطالة. إنما مصر الحقيقية هي مصر الشعب المصري، شعب ٩ و ١٠ حزيران، شعب ١٨ و ١٩ كانون الثاني، شعب لجان العمال والطلبة، شعب ٢٣ يوليو – الشعب الذي يثبت، في اللحظة الحاسمة، انه جدير بالامل المعقود عليه.

سلمت يا مصر بشعبها ! سلمت يا شعب مصر النذير لجميع المتراجعين والمدافع عن قلعة الوطنية الصادقة والمكاسب التقدمية ومسيرة السلام العادل والوطيد، سلام الشعوب بحق الشعوب ولكل الشعوب بما فيها الشعب العربي الفلسطيني.

فليس صدفة ان كان عمال مصر يهتفون، في انتفاضتهم: «عبد الناصر ترك وصية – العمال مع الفدائية». فلا يمكن ضمان الخبز إلا بضمان الحرية. ولا يمكن ضمان السلام إلا بضمان الحرية !

في بلادنا

«باستثناء الشيوعيين» !

كتبت «دافار»، أول أمس الاربعاء، أن جميع أعضاء الكنيست دفعوا القسط الاول من تعهداتهم «للصندوق التطوعي»، الذي اقامته وزارة الدفاع في أعقاب الغزوة الاسرائيلية على مطار «عنتيبه» الدولي في أوغندا، باستثناء النواب الشيوعيين.

وأبرزت الصحيفة في عنوان خبرها – «باستثناء الشيوعيين»، الامر الذي يتضح منه ان الجريدة تريد التحريض على الشيوعيين وممثليهم في الكنيست بشكل خاص. لكن «دافار» واهمة جدا فيما تعتقد وتتوخاه.

وليست هذه هي المرة الاولى التي تحاول أجهزة الاعلام فيها اظهار موقف الشيوعيين المعارض لمثل هذه الصناديق، ولما يسمى بقروض «الامن» الالزامية والاختيارية.

وليس جديداً واقع ان الشيوعيين يعارضون بشدة مثل هذه القروض والصناديق.

ولا نعتقد أن «دافار»، بابرازها لهذا النبأ، تستطيع التحريض على النواب الشيوعيين والحزب عامة في هذه البلاد.

فالموقف من هذه الصناديق وهذه القروض موقف مبدئي. وقد أكده النواب الشيوعيون دائما في كلماتهم حين بحث مثل هذه الامور في الكنيست وخارجها.

وأكدنا دائماً ان هذه الصناديق تهدف في الاساس الى الانفاق على التسلح المنهك وعلى تكريس الاحتلال. وكلاهما، أي التسلح واستمرار الاحتلال، لا يخدمان مصلحة الامن والسلام ويتنافيان مع المصلحة الحقيقية لشعب اسرائيل والشعوب العربية، التي هي استتباب السلام القائم على أساس من التسوية العادلة والمشروعة.

ومن هذا المنطلق عارضنا ولا نزال نعارض الطابع العسكري لميزانيات الحكومة الاسرائيلية المختلفة. ورفضنا بكل قوة محاولات السلطات الرسمية المشبوهة التي استهدفت تمرير مثل هذه الميزانيات على حساب لقمة عيش العاملين بحجة متطلبات الامن. فالمستفيد الوحيد من هذه الاموال هم تجار الحرب والسلاح. والمتضرر الرئيسي هو شعب اسرائيل العامل وقضية السلام العادل والامن الحقيقي، الذي ينشده شعب اسرائيل والشعوب العربية.

فما تحتاجه اسرائيل دولة وشعبا وما يحتاجه الجميع ليس المزيد من الاموال للانفاق على التسلح والاحتلال، انما السلام الحقيقي. وهذا السلام ممكن فقط بانهاء الاحتلال وبالتخلص من سياسة التنكر لحقوق الاخرين، وبشكل خاص الشعب العربي الفلسطيني.

وانطلاقا من مسؤولية الحرص على السلام ومستقبل شعوب المنطقة نرفض المساهمة في تمويل سياسة تقوم على الاحتلال والتوسع. ولا نكتفي بالرفض فقط انما نقاوم هذه السياسة وندعو المواطنين، اليهود والعرب، الى العمل على وضع حد لهذه السياسة التي هي ضد الامن وضد السلام وضد لقمة عيش العاملين.

(أ.م)

الاتحاد
٩ شارع الحريري – حيفا
ص.ب: ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان
المحرر المسؤول: توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية – حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية – حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

שולם
40
חיפה
HAIFA
p.p.

الرئيس – بقية

غامضا.

وهكذا يتأكد ما أشرنا اليه في «الاتحاد»، في حينه، وهو ان كل هذه الحملة المسعورة على فرنسا انما هي أمر مدبر ومقصود به ارهاب الحكومة الفرنسية حتى تتخلى عن علاقاتها الحسنة مع الدول العربية وحتى تطاطىء الرأس للسياسة الامريكية في الشرق الاوسط. فان الولايات المتحدة – التي يعلق عليها السادات كل آماله – تريد ان ترجع الشرق العربي الى ما كان عليه في الماضي – مزرعة مخصصة للامبريالية الامريكية تفعل بها ما تشاء..

الدكتور – بقية

وانطباعه، قال، هو ان الشعب العربي الفلسطيني، ممثلا بمنظمة التحرير الفلسطينية، على استعداد لاقامة الدولة الفلسطينية المستقلة اذا ما انسحبت اسرائيل من المناطق المحتلة في عام ١٩٦٧ ومقابل انهاء حالة الحرب وستكون الدولة الفلسطينية على استعداد للدخول في جوار مع دولة اسرائيل لانهاء المشاكل المتبقية وعلى راسها قضية لاجئي عام ١٩٤٨ وتحديد الحدود النهائية بين الدولتين.

وبخصوص العلاقة بين الدولة الفلسطينية العتيدة وبين المملكة الاردنية قال الدكتور عبد الشافي ان الحدود بينها وبين الدول العربية لن تكون مغلقة ومن المنتظر، بالطبع، ان تقوم علاقات مع الاردن وغيرها من الدول العربية ولكن بما لا يمس السيادة الفلسطينية. ومن الواضح ان هذه العلاقات سيتفق عليها فيما بعد وبعد قيام الدولة الفلسطينية.

تشييع جثمان عامل شاب

شيع بعد ظهر الاربعاء الماضي جثمان العامل المأسوف على شبابه
موسى خضر غنام
من أهالي حي الحليصة في حيفا. وقد توفي على أثر مرض عضال لم يمهله طويلا، تاركا اربعة اطفال وامهم، وفي نفوس اهل حيه ومعارفه اعمق الحزن.

تتقدم من ارملة الفقيد واطفاله واشقائه واهل حيه باحر تعزياتنا.

الحزب والشبيبة – حيفا

تهنئة

تهانينا الحارة الى الرفيق عيسى نقولا بمناسبة افتتاح عيادته الجديدة في شارع الوادي ٩.

الحزب – خلية عباس

الدراسة في المدرسة الثانوية في عسفيا معطلة من شدة البرد

عسفيا – لمراسلنا – منذ يومين والمدرسة الثانوية في عسفيا معطلة بسبب البرد القارس. وقد أنذر الطلاب مدير المدرسة بالتغيب عن الدراسة مدة ١٥ يوما اذا لم تزود المدرسة بالتدفئة اللازمة.

والجدير بالذكر ان موجة البرد الشديد التي اجتاحت البلاد مؤخرا وافتقار المدرسة الى نظام من التدفئة هو الذي أجبر الطلاب على القيام بمثل هذه الخطوة.

فهل تستجيب ادارة المدرسة لطلب الطلاب العادل وتعمل على حمايتهم من البرد القارس ؟!